يا عمال العالم اتحدوا!



ألثمن ٢,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٣١ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ٢٣ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٥ 31.1.1978 VOL 75—34

استمرار دفع ارجوحة التآمر الامبريالي

* كارتر سيطالب السادات بعدم العودة الى قطع المباحثات * ديان يعلن : الاتفاق تم على تسعة مبادئ من عشرة !! بيغن : المفاوضات طويلة فلا تكونوا عديمي الصبر * امريكا تواصل لعبة معارضة الاستيطان الكولونيالي *

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — يستمر حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في دفع ارجوحة التآمر الامبريالي على السلام في منطقة الشرق الاوسط .. ولهذا الغرض دعا الرئيس الامريكي جيمي كارتر الرئيس المصري أنور السادات لزيارة الولايات المتحدة في نهاية هذا الاسبوع والتباحث معه في منتجعه في « كمب ديفيد » بعيدا عن وسائل الاعلام واضوائها ليواصلا « الديبلوماسية الهادئة » ! التي اتفقت الاطراف الثلاثة (الامريكية — الاسرائيلية — المصرية) على انتهاجها .

وفي الوقت نفسه يواصل مساعد وزير الخارجية الامريكي ، اثرتون ، مساعيه لتقريب وجهات النظر بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين وصياغة مبادئ عامة تمهد لاستئناف ابحاث اللجنة السياسية المشتركة ..

وهو يقوم بذلك آخذا بعين الاعتبار ضرورة صياغة هذه المبادئ بحيث يسهل على الملك حسين الانضمام الى المساومات المصرية — الاسرائيلية .. ولهذا الغرض زار اثرتون عمان يوم الجمعة الماضي واجتمع بالملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس الامريكي كارتر . كما تباحث معه حول اشتراكه في المساومات الجارية تحت اشراف الولايات المتحدة .

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، أمس الاول ، ان المباحثات حول صياغة المبادئ تقدمت تقدما ملحوظا وان الاتفاق تم على تسع نقاط من عشرة .. أما النقطة المختلف عليها فهي التي تتعلق بالشعب الفلسطيني .. فاسرائيل لا تزال ترفض الموافقة على نص يذكر حقوق الفلسطينيين المشروعة .. وتصر على أن يكون النص : بحث القضية الفلسطينية بجميع نواحيها .

وقال ديان في خطاب القاه في كفار فتكن ، يوم الجمعة الماضي ، ان الاردنيين والفلسطينيين هم في الصورة ويشاركون بطريقة غير مباشرة ، بواسطة الامريكيين في عملية صنع السلام !!

واتضح ان وسائل الاعلام تحاول المغالاة في تصوير التقدم . ولذلك حذرت المحافل الاسرائيلية الرسمية (جروزلم بوست ٣٠—١—٧٨) من التفاؤل السابق لاوانه . ودعا رئيس الوزراء مناحم بيغن في مقابلة مع « يو اس اند ورلد ريبورت » الامريكية الى التريث . فقال ان المفاوضات قد تستغرق أشهرا .. لهذا ينصح المصريين والآخرين في الخارج بأن لا يكونوا عديمي الصبر .. فسيحل السلام بالتعاون وبمرور الزمن .

وخلال ذلك يستمر حكام اسرائيل في خلق الحقائق الناجزة فيوسعون الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .. وبعد ذلك يطالبون باخذها بعين الاعتبار وشمولها بالسيادة الاسرائيلية .

ونشرت الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضي ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية طالبت وزارة المالية بمليار ونصف المليار لبناء ١٢ مستوطنة جديدة في مشارف رفح .

وعلى هذا الضوء تبدو أنباء المعارضة الامريكية للاستيطان من نوع ذر الرماد في العيون .. ولا قيمة لمذكرة الرئيس الامريكي كارتر الى رئيس الوزراء بيغن حول المستوطنة الكولونيالية الجديدة في الضفة الغربية — « شيلو » . لقد ضخمت الصحف الاسرائيلية ، أمس ، جدية هذه المذكرة . وكتبت انها شديدة اللهجة . ولذلك فهي خطيرة ، وكل ذلك لاظهار موقف الولايات المتحدة الصلب ازاء الاستيطان !!

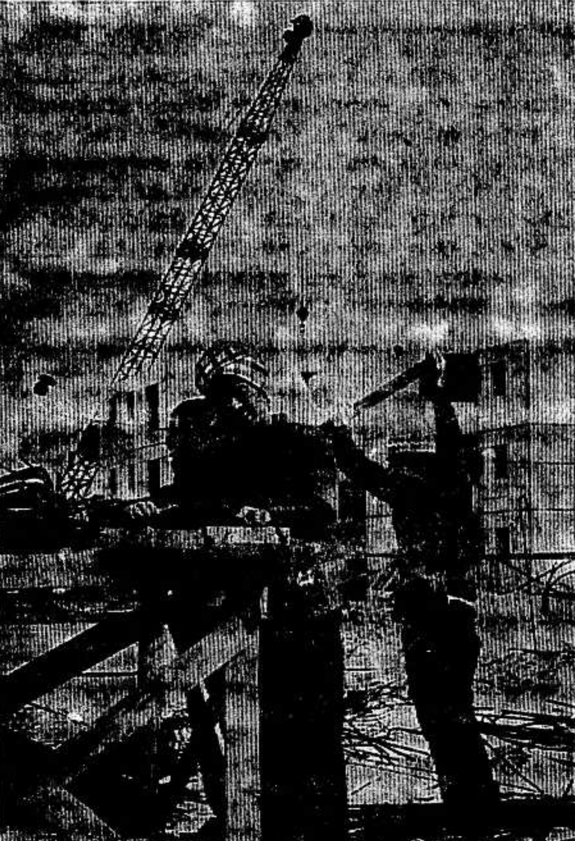
والاقرب الى الصحة ان هذه المذكرة — ان صح ما قيل عنها — جاءت لتخلق المناخ المناسب لزيارة السادات في الولايات المتحدة ولتساعد الرئيس الامريكي كارتر في مهمة تليين موقف السادات من مباحثات المساومة المصرية — الاسرائيلية .

وكتبت الصحف الامريكية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أن الرئيس الامريكي سيطالب السادات بعدم اللجوء مرة ثانيةالى الدرامية ويقطع المباحثات مع اسرائيل ، كما فعل في ١٨ كانون الثاني حين استدعى وفده من اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة في القدس .

واتفقت الصحف الوطنية والتقدمية في العالم العربي على ان رحلة السادات الى واشنطن هي خطوة اضافية لقبول « التسوية الامريكية » .

وكتبت « تشرين » السورية ان السادات يتاهب لقبول الحل الذي تفرضه عليه امريكا واسرائيل لكي يتفرغ للقيام بدور الشرطي في افريقيا .

وأما الصحف الامريكية فتعتقد ان السادات سيحاول ان يقنع الرئيس كارتر بضرورة الضغط على اسرائيل بشأن القضية الفلسطينية . وتضيف ان الرئيس كارتر لن يغير موقفه من الدولة الفلسطينية وسيصر على معارضة قيامها على الرغم من محاولات السادات لاقناعه بضرورة اقامتها .



أعمال الاستيطان الاسرائيلي على قدم وساق وفي سباق مع الزمن في شمال سيناء المصرية المحتلة — في الصورة : تشييد المزيد من المساكن لمزيد من المستوطنين !

الانعزاليون يستعدون لتفجير الحرب في لبنان

نيقوسيا — لمراسل خاص — «يقترب الوقت الذي تنشأ فيه ظروف جديدة تساعدنا على تحرير لبنان باسره» ، هذا ما صرح به قائد عصابات الكتائب اللبنانية ، بشير الجميل ، في نهاية الاسبوع الماضي حين اعلنت قيادة الانعزاليين الرجعيين الاضراب في المناطق التي تسيطر عليها (شرقي بيروت وجبل لبنان الشمالي) في الذكرى الثانية لسقوط الدامور بأيدي القوات الفلسطينية اللبنانية المتحالفة وتطهيرها من عصابات الانعزاليين الرجعيين .

ويبدو واضحا ان هذا التصريح والاضراب (يوم الجمعة ٢٧—١—٧٨) اقترن بتصعيد الانعزاليين لاستفزازاتهم العسكرية في جنوب لبنان بتشجيع من الحكام الاسرائيليين .. وخلال هذا التصعيد صبت المدفعية الانعزالية — الاسرائيلية قذائفها على مدينة النبطية .

ولاحظ المراقبون ان الاضراب في مناطق الانعزاليين والتصعيد العسكري في جنوب لبنان وقعا في ظرف اقتربت فيه ممكنات اتخاذ الخطوات الاولى نحو الوفاق الوطني من جهة واقتراب موعد انتهاء مدة عمل قوات الردع العربية من جهة اخرى .

وجاءت هذه التطورات في أعقاب مباحثات زغرتا ، التي شارك فيها زعماء الانعزاليين (شمعون وجميل وسائر أعضاء الشلة) والتي تقرر فيها الاضراب والدعوة الى الاعتماد على النفس ، بحيث يتسلم الجيش اللبناني مهمات قوات الردع العربية .

ولهذا استنتج المراقبون ان قادة الانعزاليين يعتقدون ان الظروف ملائمة لتفجير الوضع بانسحاب قوات الردع والقيام بحملة « التحرير » التي أعلن عنها بشير الجميل .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يكثف الانعزاليون استعداداتهم العسكرية .. وقد أكدت وكالات الانباء ان ميناء جونية ، الذي يسيطر عليه الانعزاليون ، استقبل في المدة الاخيرة باخرة أسلحة وصلت اليه من المانيا الغربية . وهذه الاسلحة اتفق عليها ، كما يظهر ، بشير الجميل و « ابو الارز » مع تجار الاسلحة في بون حين زاراها في الاسبوع الماضي .

واتضح ان قادة الانعزاليين اختاروا يوم الاضراب ليرفعوا شعار عودة مهجري الدامور الى بيوتهم وأرادوا ان يخلقوا الانطباع بانهم يريدون حل مشكلة « انسانية » .. ولكن طرح قضية عودة المهجرين من بلدة واحدة يقصد به اطلاق الشرارة لاشعال الحرب الاهلية من جديد .. فكما قال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي ان المصالحة الوطنية وتحقيق الوفاق هما الكفيلان فقط بعودة المهجرين جميعا . واضاف : الظاهر ان هناك خطة جديدة حيال ما يجرى من مساعي المصالحة ولكن ذلك لا يجدى . فالناس أصبحوا يعون مسؤوليات الاحداث . ومثل هذا الاضراب هو عمل يتعارض مع مسيرة السلام .

وفي الوقت نفسه طالب داني شمعون نجل كميل شمعون باخراج الفلسطينيين البالغ عددهم ٤٠٠ ألف من لبنان خلال سنتين بمعدل ٢٠ ألف كل شهر !!

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر جبهة التصدي والصمود يفتتح اعماله اليوم في الجزائر

* عرفات يحذر ، مجددا ، من التآمر الامبريالي الامريكي على المنطقة ويدعو الى تقديم العون الشامل للمنظمة * صحيفة « الشعب » الجزائرية تحذر : أولى مهام السادات في افريقيا ضرب الثورة الليبية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية — يفتتح وزراء خارجية قمة طرابلس للصمود والتصدي مؤتمرهم الوزاري ، اليوم الثلاثاء ، في العاصمة الجزائرية وسط اهتمام المراقبين السياسيين المتزايد . ويشترك فيه عن الجزائر بوتفليقة وعن سوريا خدام وعن اليمن الدمقراطي صالح مطيع وعن ليبيا عبد السلام التريكي وعن منظمة التحرير الفلسطينية وفد برياسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة . وكان وزراء الخارجية العرب قد وصلوا الى العاصمة الجزائرية ، أمس الاثنين .

وأعلنت وكالات الانباء في الجزائر أن وزراء خارجية دول الصمود والتصدي سيناقشون جدول ابحاث مؤتمر قمة هذه الدول الذي بات مؤكدا أنه سيفتتح أعماله في العاصمة الجزائرية ، أيضا ، بعد غد الخميس.

وعشية انعقاد المؤتمر الوزاري دعت صحيفة « الشعب » الجزائرية جميع الدول العربية والاصدقاء في العالم الى زيادة دعم قدرات سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على التصدي والصمود . وأكدت الصحيفة الجزائرية ان لقاء قمة الدول المناهضة لنهج السادات الانفرادي الاستسلامي أصبح الان ضروريا جدا بعد أن ثبتت نية الرئيس المصري وعزمه على مواصلة هذا النهج باستئناف المحادثات غير المباشرة مع اسرائيل والمحادثات المباشرة من خلال اللجنة العسكرية المشتركة المصرية — الاسرائيلية .

وأعربت الصحيفة الجزائرية عن اقتناعها بأن قمة الجزائر ستتخذ موقفا جديدا على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة وخاصة على ضوء قيام النظام المصرى بحشد قواته العسكرية على الحدود مع الجمهورية الليبية .

وشارت الصحيفة ، بهذا الخصوص، الى طلب الرئيس المصرى من الولايات المتحدة أن تزوده بالاسلحة نظرا للمهام الملقاة على عاتقه في افريقيا ، كما قال ، فأكدت الصحيفة ان أولى هذه المهمات ، كما يبدو ، ضرب الثورة الليبية . وأردفت تقول أنه على ضوء هذه الاخطار يتوجب على القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي التشاور باستمرار لاتخاذ رد جماعي وموحد ضد الاخطار المذكورة وضد التآمر الامبريالي على مصالح الشعوب في المنطقة .

وأكدت صحيفة « البعث » السورية في افتتاحية أنشأتها ، أمس الاثنين ، على ضرورة المواجهة العربية الجماعية للمؤامرات التي تحاك في الوقت الحاضر ضد القضية العربية .

ويرى المراقبون في هذا دعوة للعراق أن تضع الخلافات مع سوريا جانبا والمساهمة في أعمال مؤتمر قمة الجزائر وغيرها من الخطوات التي يجب اتخاذها وسريعا لافشال المبادرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية.

وكان قرار الحكومة العراقية بعدم الاشتراك في مؤتمر قمة الجزائر قد اثار أسف الاوساط التقدمية والوطنية العربية وفي العالم . اذ ان اصرار العراق على تأكيد خلافاته مع سوريا ورفضه المشاركة في بلورة جبهة عربية تقدمية ووطنية واسعة للتصدي للمبادرة الامريكية واصراره على مقترحات لا تخدم مصلحة المواجهة الجدية لهذه المبادرة ، ان كل هذا يسيء الى وحدة الصف العربي ويضعف جبهة التصدي والصمود ، التي هي ضرورة حيوية الان أكثر من أي وقت مضى . وليس صدفة ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية هللت لقرار العراق واستبشرت به خيرا ورأت فيه دليلا جديدا على ضعف جبهة التصدي والصمود . فأكثر ما يقلق الاوساط الرسمية في اسرائيل أن تنضم العراق العراق فعلا بما يملكه من طاقات وقدرات بشرية ومادية وعسكرية الى جبهة التصدي والصمود التي أقامها مؤتمر طرابلس .

ولقد علل العراق قراره بمقاطعة مؤتمر قمة الجزائر بأن النهج الذي تسير عليه الدول المشاركة في هذا المؤتمر ليس ثوريا بما فيه الكفاية وليس حازما .

والغريب ان العراق يعلن عن هذا الموقف في حين تؤكد الانباء انه قرر السماح لمصر بافتتاح قنصليتها من جديد في بغداد بعد أن أغلقتها الحكومة المصرية احتجاجا على موقف العراق من مبادرة السادات . كما تؤكد ان العراق يسعى الى عقد مؤتمر قمة عربي موسع في بغداد تشترك فيه السعودية ودول عربية محافظة ويمينية أخرى !!

رسالة عرفات

وجاء من بيروت ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بعث هذا الاسبوع برسائل الى عدد من قادة الدول العربية وقد جاء في رسالته الى الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، ان المباحثات الانفرادية بين الرئيس المصرى والحكومة الاسرائيلية انما تستهدف شق صفوف حركة التحرر القومي العربية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سوريا تقاطع اجتماعات الجامعة العربية

دمشق — الوكالات — اعلنت الجمهورية العربية السورية انها ستقاطع دورة الجامعة العربية التي ستعقد في شهر آذار القادم في القاهرة . احتجاجا على السياسة الاستسلامية التي يمارسها النظام الساداتي المصري ، والتي ادانها مؤتمر قمة الصمود والتصدي المنعقد في طرابلس الغرب .

ويذكر ان مؤتمر دول الصمود والتصدي قرر مقاطعة النظام الساداتي وكل نشاط يقوم به .

وفد حزبنا يزور رومانيا

تل أبيب — لمراسلنا — استجابت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ارسال وفد عنها لزيارة جمهورية رومانيا الاشتراكية ، واجراء محادثات بين الحزبين . هذا ويغادر وفد حزبنا البلاد اليوم (الثلاثاء) . ويتألف الوفد من الرفاق : عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وزاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وحنا ابراهيم الياس ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » وعضو لجنة منطقة عكا ومردخاي قصاب ، عضو سكرتارية لجنة منطقة تل أبيب وعادل أبو الهيجاء ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة .

اطلاق سراح هانس لبرخت بالكفالة وابقاء بسخاليس معتقلا حتى المحاكمة

تل أبيب — لمراسلنا — قررت محكمة تل أبيب المركزية ، صباح أمس الاثنين ، اطلاق سراح الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، بكفالة شخصية بقيمة مئة ألف ليرة ، أو بكفالة بنكية بقيمة خمسين ألف ليرة ، بينما رفضت اطلاق سراح الصحفي القبرصي الرفيق بنياتس بسخاليس الى حين المحاكمة ، التي تقرر أن تبدأ في ١٩ شباط القادم .

وقد زعم قاضي المحكمة المركزية دوب ليفين انه يوافق على اطلاق سراح الصحفي هانس لبرخت لانه في الثانية والستين من العمر ! وأضاف ان الاتهامات الموجهة ضده ضعيفة . وان لا اثبات انه أقام علاقة بالعدو ، الامر الذي لا يبرر استمرار اعتقاله .

أما بالنسبة لحديثه عن بسخاليس فقد أفاض القاضي ، في الحديث ، افاضة زائدة حول التهم الموجهة ضده وقال انه كما يبدو هناك « اثباتات » تبرر استمرار اعتقاله . وانه على أساس لائحة الاتهام الموجهة ضده يمكن الاعتقاد بأن هناك أساس لهذه التهم وان لبسخاليس علاقة بعملاء أجانب قدم لهم المعلومات . وكما يبدو هناك أساس للافتراض انه فعل ذلك للاضرار بأمن الدولة !

ويفيد المراقبون الى ان القاضي في حديثه عن التهمة الموجهة لبسخاليس قد تجاوز الحدود المتبعة وصرح برأى واضح ، لا بل واضح جدا ، وكأنه يطلق الحكم على المتهم ، الامر الذي وصفه المراقبون بانه تجاوز للحد المألوف والمتبع في هذه الفترة من الاجراءات القضائية . فقد وصف القاضي منظمة التحرير الفلسطينية بانها منظمة قتلة (!!) وان بسخاليس التقى بأعداء الدولة (!!) .

وتجدر الاشارة الى ان النيابة والشرطة قامت بحملة تحريض دموية ضد المعتقلين ، الامر الذى دفع بعض السجناء المحرضين لان يهددوا هانس لبرخت في السجن . وقد حذرت المحامية فيليتسيا لانغر الشرطة من انها مسؤولة عن سلامة بسخاليس في السجن . وهي (أي الشرطة) ستتحمل تبعات ما قد يحدث له نتيجة هذا التحريض الدموي .

وقد صدقت احدى الصحف القبرصية في معرض معالجتها موضوع اعتقال الصحفيين الشيوعيين بسخاليس ولبرخت حين كتبت ان القانون يحاكم المتهمين على أساس الوقائع وليس على أساس النوايا ، كما يظهر من كلام قاضي محكمة تل أبيب المركزية .

هذا وتواصل القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم احتجاجها على اعتقال الصحفيين وتطالب باطلاق سراحهما . فقد جرت في نيقوسيا ، يوم أمس الاول الاحد ، مظاهرة جماهيرية حاشدة أمام مبنى السفارة الاسرائيلية في قبرص . وطالب المتظاهرون باطلاق سراح الصحفي بسخاليس . ودعا الى هذه المظاهرة اتحاد الصحفيين القبارصة . كما قدم بابايوانو ، السكرتير العام لحزب الشعب القبرصي (اكيل) ، استجوابا الى الحكومة القبرصية ، يوم السبت الماضي ، سأل فيه عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة لضمان اطلاق سراح الصحفي بسخاليس . كما قدم بابايوانو استجوابا آخر حول نشاط بعض

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

استمرار اضراب التضامن مع بسخاليس في نيقوسيا

نيقوسيا — تلفونيا — يستمر أفراد عائلة الصحفي القبرصي الشيوعي المعتقل في اسرائيل ومجموعة كبيرة من نشيطي النقابات في اضراب الجلوس أمام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا ، مطالبين باطلاق سراح بنياتس بسخاليس ، ومنددين بمس حكام اسرائيل بحرية الصحافة والصحفيين .

وتوجه اتحاد الصحفيين القبارصة الى اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل وللجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يطالبهما بالتدخل لاطلاق سراح الصحفيين .

وعاد المحامي القبرصي ميخائيل بباطارو الى بلاده ، بعد ان حضر الجلسة التي تم فيها تمديد اعتقال بسخاليس حتى المحاكمة . وعقد المحامي القبرصي مؤتمرا صحفيا ، يوم السبت الماضي ، بمشاركة زوجة الصحفي ماريلا بسخاليس تحدث فيه عن التهم الموجهة ضد بسخاليس كما وصف الظروف اللاانسانية التي يحتجز فيها .

وعرض المحامي في المؤتمر الصحفي على الصحفيين كتاب الاحصائيات الحكومي السنوي لعام ١٩٧٨ وبعض الخرائط التي اشتراها بحرية في تل أبيب ، كما أبرز وصلا بهذه المشتريات . وقال ان هذه المشتريات هي التهم بجريرتها بسخاليس . كذلك عرض على الصحفيين احدى الصحف الاسرائيلية من شهر كانون الثاني الجاري ، وقد نشرت صورة مركز شرطة الخضيرة وعلى خلفيتها قرية المنجر العربية . وقد جاء في لائحة الاتهام ذكر مثل هذه الصورة . كما عرض على الصحفيين أحد الاعلانات باللغة الانجليزية حول بيع كتاب الاحصائيات السنوي .

الحزب الشيوعي الامريكي يكشف أغراض التآمر الامبريالي في الشرق الاوسط

واشنطن — الوكالات — أصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا في نهاية الاسبوع الماضي اكد فيه على ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية هي التي اعدت سيناريو المفاوضات بين نظام السادات وحكام اسرائيل بغية انقاذ مصالحها النفطية في الشرق الاوسط وضرب حركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية .

واكد البيان موقف الحزب الشيوعي الامريكي المبدئي من قضية السلام في الشرق الاوسط فاعلن انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة بدون حل المشكلة الاساسية وهي ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

ضحايا أعاصير البرد في الولايات المتحدة

نيويورك — الوكالات — اعلن البوليس الامريكي اول امس الاحد ان ٩٠ شخصا فقدوا حياتهم حتى الان من جراء الاعاصير التي تجتاح الجزء الغربي من اواسط الولايات المتحدة .

وقد أعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر حالة الطوارئ في ولاية اوهايو وكذلك في ولايتي انديانا وميشيغان بسبب موجة البرد والثلج التي اعقبت الاعاصير وادت الى شل حركة السير وتجميد السيارات في الشوارع . ويؤكد المراقبون ان هذه هي اقسى اعاصير تجتاح هذه المنطقة من الولايات المتحدة منذ عشر سنين .

لا أمل في نجاح الحل الكولونيالي في زمبابوي

مالطا — الوكالات — بدأت ، امس الاثنين ، المباحثات بين زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي انكومي وموغابي من ناحية وبين ديفيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني ، واندرو يانغ ، المندوب الأمريكي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، من ناحية اخرى .

وقدم زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي مقترحاتهما القاضية بنقل السلطة التام للاغلبية الافريقية حالا . وطلبا ان تندد بريطانيا بالمباحثات الجارية حاليا ، وللاسبوع السادس على التوالي في سالسبوري بين سميث و « المعتدلين الافارقة» . كما حذر انكومي وموغابي بأن شعب زمبابوي سيستمر في النضال المسلح ضد النظام العنصري ما لم يتحقق المطلب الاساسي وهو تسليم السلطة للاغلبية الافريقية .

ويذكر ان سميث زعيم العنصريين البيض في روديسيا يحاول عن طريق مباحثاته مع « المعتدلين » التوصل الى « حل » يسمح ببقاء سيطرة الكولونياليين البيض على البلاد . ولكن هذه المباحثات تقترب الان من الفشل على اثر انسحاب الاسقف موزوريوا منها يوم الجمعة الماضي .

ويتوقع المراقبون لهذه المباحثات في سالسبوري الفشل ، حتى في حالة مشاركة الاسقف موزوريوا فيها بضغط من ممولي حركته ، وذلك لكون هذه المباحثات تستبعد عنصرا هاما ومقررا في روديسيا اي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي بزعامة انكومي وموغابي .

هذا وتتسع حركة التضامن العالمي مع الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . ويزداد الدعم المقدم لها .

وفي الوقت نفسه تتسع حركة المقاومة المسلحة وتشتد عنفا في زمبابوي . وقد ادى هذا الى فرار عدد كبير من المستوطنين البيض من البلاد .

العمال التونسيون يقودون اضرابا عاما في البلاد

تونس — تواصل الحكومة التونسية اعمالها الوحشية ضد العمال والوطنيين التونسيين ، الذين قادوا ، وببطولة ، أول وأضخم اضراب عام تشهده البلاد منذ استقلالها .

وتؤكد بعض المصادر الموثوقة انه وقع خلال الاصطدامات بين المضربين وسلطات القمع أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى . كذلك جرى اعتقال المئات ، وعلى رأسهم حبيب عاشور ، زعيم الاتحاد العام التونسي للشغل — (نقابات العمال) — وعشرة اعضاء من المجلس التنفيذي للاتحاد .

هذا ، واجمعت القوى التقدمية في العالم على استنكار هذه الاجراءات القمعية التي قامت بها السلطات التونسية . وتظاهر الطلاب التونسيون في مونبلييه ، في فرنسا ، احتجاجا على اجراءات حكومة تونس أمام مبنى قنصلية بلادهم . ووقع ، أمس الاول ، انفجار شديد أمام مبنى السفارة التونسية في بيروت .

(اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الرابعة) .

سلطات الاحتلال تقمع مظاهرة الطلاب بوحشية

توفيق طوبي يقترح بحث الموضوع عاجلا في الكنيست

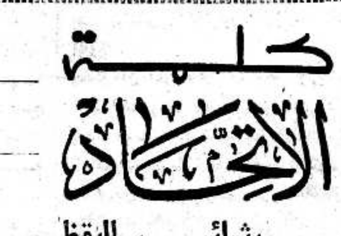
القدس — لمراسل خاص — اضربت مدينة نابلس المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، اضرابا شاملا وسارت المظاهرات الطلابية في شوارع المدينة معلنة احتجاجها على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بناء مستوطناتها الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة . وقامت قوات الاحتلال بقمع المظاهرات بوحشية متناهية ، مستخدمة في ذلك قنابل الغاز المسيل للدموع، الامر الذي أدى الى جرح ثلاثة طلاب .

ومما يدعو الى القلق قيام أحد موظفي ادارة اراضي اسرائيل باطلاق النار على المتظاهرين ، بحجة انهم قذفوا سيارته بالحجارة . وقد جرح أحد الطلاب . وقامت سلطات الاحتلال في نابلس بحملة اعتقالات واسعة بين الطلاب .

ويذكر ان طلاب المدارس رفضوا ، في اليوم التالي ، دخول صفوفهم احتجاجا على اعمال القمع هذه . ولكن الحكم العسكري أمر باعادتهم الى بيوتهم .

هذا وقدم النائب توفيق طوبي ، أمس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، طلب فيه بحث أمر قيام أحد موظفي ادارة اراضي اسرائيل باطلاق الرصاص على الطلاب وجرح أحدهم وكذلك جرح ثلاثة آخرين على أيدي سلطات الحكم العسكري .

وقال الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه ان هذه التصرفات تزيد من الغليان بين سكان نابلس . كما وتسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب ، الامر الذي يبعد ممكنات السلام .



كلمة الاتحاد

بشائر اليقظة

تبشر رسالة عدد كبير نسبيا ، من الطلاب اليهود الى رئيس الوزراء بيغن ، بشأن قضية السلام والحرب ، بيقظة واعية على الاخطار المحدقة بالمنطقة اذا واصل حكام اسرائيل سياستهم التوسعية المغامرة واصروا على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد طالبوا بيغن بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام مع الدول العربية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ولانهم سيلتحقون بالجيش ، في نهاية سنتهم الدراسية الحالية بموجب قانون التجنيد الاجباري ، قالوا في مذكرتهم ، فان يدي بيغن ستلطخان بدمائهم ان هم سقطوا ضحية الحرب القادمة .

ان اهمية هذه المذكرة لا تتمثل بعدد الموقعين عليها بل في محتواها وتوقيتها .

فهي تؤكد ان محافل معينة من الجيل الصاعد في اسرائيل استطاعت ان تتجاوز عملية غسل الدماغ الكثيفة ، التي تقوم بها وسائل الاعلام الاسرائيلية في سبيل تغطية اهدافها التوسعية وعرقلة التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

كما تثبت ان هذه المحافل تدرك ادراكا تاما مقومات السلام العادل والمقيم في المنطقة — الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد هزت هذه المذكرة المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وسارع وزير الثقافة والتعليم المغرق في التعصب القومي والغيبية الدينية — زبولون هامر — الى التقليل من اهمية هذه الظاهرة وسخر جهاز وزارته ليحرك طلابا ثانويين ، فيوقعوا على عرائض مضادة .

بل ان داني روزيليو من حزب العمل (التجمع) طالب الكنيست ببحث هذه المذكرة بصورة مستعجلة حتى تعلن ان على مواطني اسرائيل ان يكونوا مستعدين للقتال من اجل وجود دولتهم والتضحية في سبيلها .

من مظاهر الحياة السياسية في البلاد ، في هذه الايام ، ان حكومة بيغن تحظى في الكنيست بتأييد المعارضة الصهيونية . ولهذا تستطيع ان تزعم انها تتمتع « باجماع الامة » والكنيست باستثناء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة « الخارجة عن الوحدة القومية » !

ولهذا تكتسب مذكرة الطلاب الثانويين اهمية بالغة ، لانها تعكس تململ الجماهير التي تحاول السلطات تشويش تفكيرها وشل نشاطها .

وليست نتائج الاستفتاءات ، التي تنشرها الصحافة السلطوية ، سوى اجراء اعلامي مغرض يقصد من ورائه اقناع الراي العام بان نهج الحكومة ازاء قضية السلام والحرب سليم لا غبار عليه ويحظى بمبايعة الجماهير الواسعة .

في الفترة الاخيرة اشاعت المحافل الحاكمة الرجعية في الاقطار الراسمالية اصطلاح « الاكثرية الصامتة » في محاولتها اظهار الحركات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

س. وج. الشيوعية الاوروبية أو «اويروكومونيزم»

الرفاق أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » !
تحية حارة وبعد ،

اسمحوا لى ان أعبر فى البداية من خلالكم عن شكرى الخالص والعميق للحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ما يبذلانه من جهود مكثفة وتضحيات دفاعا عن مصالح الجماهير العربية فى هذه البلاد وعن مصالح العاملين اليهود والعرب .

تكثر الصحافة البرجوازية وأجهزة الاعلام الاخرى ، فى الآونة الاخيرة ، من الحديث عما يطلقون عليه اسم « الشيوعية الاوروبية » وعن الخلافات بين الحزب الشيوعى الاسبانى واحزاب شيوعية عديدة اخرى وخصوصا الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتى . فما هى هذه « الشيوعية الاوروبية » ، وما هى اوجه الخلاف بين الاحزاب التى تسير على اساسها وبين الاحزاب الشيوعية الاخرى ؟

وشكرا

مليح حسن نصرة
من ابو سنان

جواب « الاتحاد »

ليس صدفة ان الصحافة البرجوازية وأجهزة الاعلام البرجوازية الاخرى كالتلفزيون والاذاعة وغيرها تكثر ، فى الآونة الاخيرة ، من الحديث عما يسمى « بالشيوعية الاوروبية » والترويج له . فهذا الاصطلاح اوجدته ، فى الاساس ، هذه الصحافة وعملت على الترويج له وان يكن قد تبنته بعض عناصر شيوعية فى عدد من دول اوروبا الغربية .

من المعروف اليوم أن العالم الراسمالى يعانى من ازمات اقتصادية وسياسية واجتماعية حادة . فتكاد لا تخلو دولة رأسمالية ، ابتداء من الولايات المتحدة ومرورا باليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وانتهاء باسرائيل وتركيا واسبانيا ، تكاد لا تخلو من البطالة والغلاء وتردى مستوى المعيشة ومن الفضائح الخلقية والسياسية ومن الازمات عامة التى تؤكد عجز الراسمالية عن تقديم حلول جذرية لمشاكلها .

وبالمقابل تتوطد المجموعة الاشتراكية ويشتد ساعدها وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى . وتصبح هذه المجموعة اكثر فاكثر عاملا هاما وحاسماً فى التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى لعالمنا . ويزداد وزنها باستمرار . وتحرز شعوب عديدة المزيد من الانتصارات على طريق توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى . وتعمل هذه الشعوب ، فى بلدان مثل انغولا وموزمبيق والجزائر واليمن الدمقراطى واثيوبيا وغينيا ومالى وبنين والكونغو (برازافيل) وغيرها ، على التخلص كليا ونهائيا من التركة الاستعمارية الثقيلة وعلى وضع الاسس المادية للانطلاق على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية الزاهرة . وحيث لا يزال يسيطر راس المال فى عالمنا يشتد ساعد الطبقة العاملة وطليعتها الثورية ، الاحزاب الشيوعية ، كما فى فرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا واليونان والمانيا الغربية وغيرها من الدول الراسمالية . وثمة امكانيات اليوم لان ينجح احد هذه الاحزاب او اكثر فى الوصول الى السلطة فى ظروف انتصار مبادىء التعايش السلمى اللينينية والانحسار المستمر لعالم رأس المال الذى ابتدأ ، قبل أكثر من ٦٠ عاما ، حين حطم الشيوعيون الروس ، بقيادة لينين ، اول حلقة فى سلسلة الرأسمالية وشيدوا اول دولة اشتراكية فى عالمنا .

فى عالم كهذا من الطبيعى أن تبذل الاحتكارات وممثلوها فى الصحافة ، التى تدعى زورا وبهتانا انها حرة ، كل جهد وكل ما فى وسعها لتفسيخ وحدة القوى الثورية الثلاث فى عالمنا . وهى المنظومة الاشتراكية وبلدان التحرر الوطنى (التى استقلت مؤخرا) والطبقة العاملة الثورية فى البلدان الراسمالية . وتعمل هذه الاحتكارات وابواقها على اثارة الشقاق بين هذه القوى الثلاث وداخل كل واحدة منها وبين كل واحدة واخرى .

والصحافة البرجوازية واجهزة الاعلام الاخرى ، التى تعمل فى خدمة رأس المال الاحتكارى والكبير ، اوجدت مفهوم « الشيوعية الاوروبية » بهدف اثارة الشقاق داخل الحركة الشيوعية العالمية وضرب تضامنها الاممى وتلاحمها النضالى ، هذا اولا ، وثانيا تمرير عملية التحريض الارعن والسافل على دول المنظومة الاشتراكية ، وخصوصا على الاتحاد السوفييتى ، تحت ستار الحرص المزيف على الشيوعية .

ولكن من المؤسف ان بعض العناصر الشيوعية فى بعض دول أوروبا الغربية غابت عنها هذه الحقيقة فتبنت الترويج لهذا المصطلح .

وهنا نود أن نؤكد حقائق اساسية هامة :

— لا توجد هناك حركة منظمة داخل الحركة الشيوعية العالمية تطلق على نفسها « الشيوعية الاوروبية » .

— وحتى داخل الاوساط التى تتبنى هذا المصطلح ، مثل سكرتير الحزب الشيوعى الاسبانى ، كاريليو ، لا يوجد تجانس فى الافكار . وكل واحد يفسر الامور على هواه وكما يراه .

— جميع الاحزاب الشيوعية فى أوروبا ، اى بما فى ذلك اوروبا الغربية وباستثناء الحزب الشيوعى فى البانيا ، اشتركت فى مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية الاوروبية (انعقد قبل اقل من سنتين) وساهمت فى وضع وثيقة ختامية تؤكد وحدة الحركة الشيوعية فى أوروبا والعالم واهمية التضامن الاممى . ولم تتضمن هذه الوثيقة اى ذكر « لشيوعية أوروبية » أو « شيوعية آسيوية » أو أخرى إفريقية او غير ذلك .

— هناك نظرية واحدة هى الشيوعية العلمية التى وضع أساسها ماركس وانجلز وطورها لينين فى بداية القرن الجارى . وقد اغتنت وترسخت بما أضيف لها من تجارب الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية عامة بما ابدعته الانسانية فى مجالات العلوم المختلفة وهذه النظرية ترتكز الى المادية الديالكتيكية والى قوانينها التى لها صفة الشمول والموضوعية . فمبادىء الشيوعية العلمية وافكارها تتسم بالموضوعية والشمول. والحركة الشيوعية العالمية تهتدى بهذه النظرية فى نضالها وممارساتها السياسية والفكرية والاجتماعية ، كل وفق المعطيات الخاصة فى بلده . ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ليست اعتباطية وتعسفية . فلا يمليها حزب معين أو مركز معين ، بل وحدة الهدف والمصير ووحدة النظرية . وكذلك فالخصم واحد — الراسمالية العالمية والراسمالية فى كل بلد وبلد . فهذه الوحدة ضرورة موضوعية وحيوية .

والشيوعية العلمية نظرية خلاقة . وحين نقول انها البوصلة التى تهتدى بها الحركة الشيوعية العالمية فى كل مكان فهذا لا يعنى ان الاحزاب الشيوعية فى الاقطار المختلفة ينسخ الواحد منها تجربة الآخر وموقفه . فعند تطبيق أسس الشيوعية العلمية فى العملية الثورية تجرى مراعاة الظروف الخاصة لهذا البلد أو ذاك ولهذه المرحلة أو تلك فى البلد الواحد . وكل حزب يستفيد من تجربة الحزب الآخر ، الا أنه لا ينسخ هذه التجربة .

ومن هنا ترفض الحركة الشيوعية العالمية النظرة الجامدة الى الشيوعية العلمية . كما ترفض فى الوقت ذاته أن تغرق فى التاكيد على ما هو خاص فى هذا البلد أو ذاك متجاهلة الشىء العام الذى يوحد كل أطراف الحركة الشيوعية والذى أكدت صحته التجربة الثورية لهذه الحركة .

من هنا أيضا ضرورة الربط الصحيح بين المصلحة الخاصة (للحزب أو البلد الواحد) والمصلحة العامة للحركة الشيوعية العالمية . فالمصلحة العامة للحركة الشيوعية العالمية لا تتعارض أبدا ، فى نهاية المطاف ، والمصلحة الخاصة لهذا الحزب أو لذلك البلد من الاقطار الاشتراكية .

ومع ذلك هناك مواقف خاصة لبعض الاحزاب فيما يتعلق بمبادىء أساسية من النظرية الشيوعية العلمية . مثلا الموقف من دكتاتورية البروليتاريا (سلطة الطبقة العاملة) . فالحزب الشيوعى الفرنسى ينفى ضرورة ديكتاتورية الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وفئات شعبية اخرى . ويعد الحزب الشيوعى الفرنسى ، فى حين تسلمه السلطة بعد فوزه بالاكثرية البرلمانية او عن طريق « الجبهة » ، يعد بابقاء البرلمان البرجوازى على حاله وبالسماح للاحزاب البرجوازية بالعمل .

لا نريد الدخول فى حوار حول موقف رفاقنا الشيوعيين الفرنسيين من هذه القضايا . ولكن تجربة الحركة الشيوعية والثورية العالمية ، ابتداء من تجربة كومونة باريس فى عام ١٨٧٠ ومرورا بتجربة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتجربة الدول الاشتراكية الاخرى واخيرا وليس آخرا التجربة فى تشيلى والبرتغال ، كل هذه التجارب تعلم انه اذا لم تتخذ الطبقة العاملة المنتصرة وحلفاؤها (فى أى بلد كان) اجراءات حازمة وثورية لصيانة مكاسبها الثورية ، التى هى مكاسب الاكثرية الساحقة من المواطنين ، فان قوى الثورة المضادة والرجعية المحلية تستطيع الاستفادة من ثغرات فى اليقظة الثورية وفى الحذر والحزم الثوريين والعمل بمساعدة الامبريالية العالمية على الاطاحة بالنظام الثورى ، سلطة الطبقة العاملة ، واجهاض التحولات الثورية التى جرت فى ظلها والعودة بالبلاد الى سلطة راس المال الاستبدادية .

وتعلم التجربة الثورية أيضا ان الطبقات القديمة — طبقة الرأسماليين الاحتكاريين على اختلاف فئاتهم — لا تتخلى بمحض ارادتها عن سلطتها ، التى هى سلطة رأس المال ، اى سلطة فئة قليلة جدا . وحين تحس هذه الطبقات بالخطر يتهدد نظامها تكفر بالدمقراطية ، التى تدعى انها تقدسها وتدافع عنها ، وتلجا الى أبشع اشكال القمع والبطش واكثرها تعسفا وفظاعة . فتحل البرلمان البرجوازى (برلمانها) وتعطل حرية الاحزاب (بما فى ذلك أحزابها) وتغلق الصحف (بما فى ذلك الصحف البرجوازية الليبرالية) وتدوس باقدامها ، بكل فظاظة ، على كل ما كانت تدعيه من « حرص » على حقوق الانسان وحرياته وحدب على الدمقراطية وتزج بالشيوعيين والدمقراطيين وبكل من يعارض اجراءاتها القمعية من نقابيين ومفكرين اجتماعيين وطلبة وعمال فى غياهب السجون والمنافى ومعسكرات الاعتقال الرهيبة وتحول البلاد الى سجن كبير ورهيب . والتاريخ ملىء بالامثلة على ذلك .

من الواضح ان كلمة « ديكتاتورية » ، بالمعنى المجرد ، تثير مشاعر ليست مريحة ومحببة . فمع هذه الكلمة ارتبطت ولا تزال ترتبط مفاهيم العسف والبطش وكبت الحريات والانفاس . وتعنى هذه الكلمة سلطة . ولكن ليس مجرد سلطة . فهناك سلطة الاسياد على العبيد (ديكتاتورية العبيد) . وهناك سلطة أسياد الأرض الاقطاعيين على الفلاحين الاقنان (ديكتاتورية الاقطاع) . وهناك سلطة رأس المال (ديكتاتورية البرجوازية) . فكل سلطة هى حكم طبقة معينة على طبقة أخرى . وهذا الجوهر الاجتماعى للسلطة (للدولة) هو ما كشفه ماركس وانجلز وأثبته لينين . وقد علمنا مؤسسو الشيوعية العلمية ، مستفيدين من تجارب الحركة الثورية ومن القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعى (الذى هو فى جوهره حصيلة صراع الطبقات) ، ان الطبقة العاملة لا تستطيع البقاء فى السلطة واقامة مجتمعها ما لم تفرض اجراءات معينة لحماية هذا المجتمع . وديكتاتورية البروليتاريا هى هذه السلطة . هى سلطة العمال . وبشكل فرض سلطة الطبقة العاملة شرطا أساسيا من شروط بناء الاشتراكية فبدونها ما كان الشيوعيون السوفييت بقادرين على حماية ثورتهم ومجتمعهم الجديد . ولكن مع تطور النظام الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى أصبحت السلطة اليوم سلطة الشعب باكمله بعد أن قضى على الطبقات المستغلة (بالكسر) نهائيا . وديكتاتورية البروليتاريا هى ، فى الواقع ، سلطة الاكثرية على الاقلية . ومن هنا فهى أكثر دمقراطية من أية سلطة أخرى حتى الان .

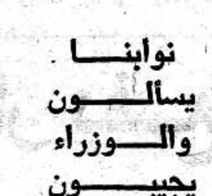
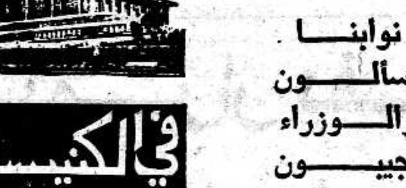
وكما أكدنا انه لا يصح النسخ عند تطبيق أسس الشيوعية العلمية فى هذا البلد أو ذاك نؤكد ثانية انه لا يصح النسخ أيضا فيما يتعلق باشكال فرض سلطة الطبقة العاملة . ففى كل حالة يجب مراعاة الظروف التاريخية والقومية فى كل قطر وقطر .

ولكن كيف ينظر الزعيم الشيوعى الايطالى لويجى لونغو الى « الشيوعية الاوروبية » وكيف ينظر اليها سكرتير الحزب الشيوعى الاسبانى ، كاريليو ، هذا ما سنتطرق اليه فى العدد القادم .

تحية تشاوشسكو لمناسبة عيد ميلاده الستين




تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الرفيق نيقولاي تشاوتشسكو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، لمناسبة عيد ميلاده الستين ، والذي صادف يوم ٢٦ الجاري ، وجاء فى البرقية : « اننا ايها الرفيق العزيز ، نيقولاي تشاوتشسكو ، نحييك لمناسبة يوم ميلادك الستين تحية اخوية حارة ، متمنين لك صحة جيدة وسنوات عديدة فى العمل المثمر لاجل قضية السلام والاشتراكية . نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز تشاوتشسكو ، وللحزب الشيوعي الروماني وللشعب الروماني المزيد من النجاحات فى بناء الاشتراكية فى رومانيا » .

نوابنا يسألون والوزراء يجيبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجاب نائب وزير الدفاع ، بروح سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وحرياته الدمقراطية ، على سؤال كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى فى ٧٨/١/٣ عن حملة الاعتقالات الادارية الاخيرة فى الضفة الغربية التى اضافت الى القائمة القديمة المعتقلين الاتية اسماؤهم : اسعد هانى وميسرة ابو حمدية وتيسير قطاوى وناصيف محمد قطاوى وفوزى حلبية وفرحان ابو الهيجا ومنذر محمود نياب ومحمود موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غاليه وسليمان ابو غاليه وممدوح جرار وعلى عواد الجمال وعبد الرحمن عرقاوى وماهر على حيطة ومحمد حامد ظهران وهانى زوربو .

وسأل توفيق طوبى عن اسباب هذا الاعتقال الادارى وما اذا كان الوزير مستعدا لاطلاق سراح المعتقلين الذين لم توجه اليهم اية تهمة او ادعاء .

وجاء فى رد نائب وزير الدفاع انه يعرف بهذه الاعتقالات وان سبب الاعتقال هو «وجود معلومات عن نشاط اولئك المعتقلين ضد الامن وضرورة ضمان سلامة الجمهور ولامن الدولة» !

وقال ايضا ان الاعتقالات تمت بموجب قوانين الدفاع (الطوارىء) وانه تجرى مشاورات بموجب تلك القوانين (الانتدابية) مع الجهات المختصة وهى التى تقرر فى تمديد الاعتقال او العكس .

✱ ووجه النائب توفيق طوبى استجوابا اخر الى وزير الدفاع فى الشهر الماضى اشار فيه الى انه منذ ١٩٧٤ ولا يزال مواطنون من الضفة الغربية معتقلين اداريا مثل تيسير العاروري (محاضر فى جامعة بير زيت) وعبد الله بعيرات وخضر العالم وداود مطر ، كما لا يزال رهن الاعتقال الادارى منذ ١٩٧٥ عبد الحفيظ زيدان وعيد ريماوي وزكى ياسين (الاخير منذ اذار ١٩٧٦) . وانه لم توجه الى اى منهم تهمة ولم يقدموا للمحكمة . بل اعتقلوا لارائهم السياسية ليس الا .

وسأل توفيق طوبي عن اسباب هذا الاعتقال الاداري وما اذا كان مستعدا للبحث من جديد فى امورهم والامر باطلاق سراحهم .

ورد نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبورى فى الكنيست يوم ١٩٧٨/١/١٧ فقال ان تيسير العاروري سيطلق سراحه فى يوم انتهاء فترة اعتقاله المحدد ، اى فى ٧٨/١/١٩ . اما عبد الله بعيرات وداود عيسى مطر فقد اطلق سراحهما . لكن زكى ياسين فسيبقى فى المعتقل بسبب «اعماله المعادية» . فى حين ان مدة اعتقال عبد الحفيظ زيدان تنتهى فى مطلع شباط القادم وعندها ينظر فى امكانية اطلاق سراحه . اما «خضر العالم» و«عيد ريماني» فاسماهما ليسا فى قائمة المعتقلين ، ربما كان هناك تشويش فى كتابة الاسماء .

واضاف انه لكل معتقل ادارى حق الاعتراض امام لجنة يرأسها قاض . وحتى لو لم يعترض السجين فان اللجنة تنظر فى قضية كل سجين مرة كل ستة اشهر .

✱ ووجه عضو الكنيست توفيق طوبى سؤالا ثالثا الى وزير الدفاع فى ٧٨/١/٤ بصدد الوعد الذى بذله نائب وزير الدفاع فى مقابلة تلفزيونية فى ٧٧/١١/٢ بالعفو عن كل جندى درزى متهرب من الخدمة العسكرية اذا عاد الى قاعدته حتى ١٥ شباط القادم . ولكن الجندى عزت عساقله من المغار الذى صدق هذا الوعد عوقب بالسجن وقال ان عشرات مثله لاقوا المصير نفسه .

وهنا سأل توفيق طوبى اذا كان وعد نائب وزير الدفاع سارى المفعول رسميا وكم جنديا استجابوا له وما اذا كان الوزير مستعدا لاطلاق سراح الجنود المعتقلين لهذا السبب .

— البقية على صفحة ٥ —

موجة احتجاج امريكية على اعتقال الطالب الفلسطيني سامي اسماعيل

تل ابيب — قررت المحكمة المركزية فى تل ابيب تمديد اعتقال الطالب الفلسطينى ، سامى اسماعيل ، وهو امريكى الجنسية ، الى حين محاكمته.

وجاء فى لائحة الاتهام انه عضو فى الجبهة الشعبية وانه زار الجماهيرية الليبية فى سنة ١٩٧٦ ، حيث قابل تيسير قبعة ، أحد قادة الجبهة . وانه يقوم بتوزيع مجلة الجبهة — الهدف — على الطلبة العرب فى جامعة ميتشغان فى الولايات المتحدة ، حيث يواصل تعليمه .

واعلنت محامية المتهم ، فيليتسيا لانغر ، ان سامى اسماعيل برىء من التهم التى وجهت اليه . وكشفت النقاب عن ان نقابة المحامين الامريكيين قد اتصلت بها واعربت عن استعدادها لتقديم المساعدة فى الدفاع عنه وكذلك فعل اعضاء من الكونغرس الامريكى . وعدوا بالقيام بحملة لاطلاق سراحه .

اهتمام فى واشنطن وقلق اسرائيلى ...

ومن ناحية اخرى اثار اعتقال هذا الشاب ، وهو يبلغ من العمر ٢٣ عاما ، اوسع الاهتمام فى الولايات المتحدة . ويحقق مكتب وزارة الخارجية الامريكية الان فى صحة ما تردد من اخبار عن المعاملة السيئة التى لقيها هذا المعتقل على ايدى شرطة التحقيق الاسرائيلية . وكان سامى اسماعيل قد سلم عريضة الى القنصلية الامريكية فى القدس ضمنها بعض المعلومات عن المعاملة التى يلقاها فى السجن .

واعلن السناتور الامريكى بوب كار ، ان اعتقال هذا الشاب كمن يثير «عش زنابير» (مدبرة) . واشار الى ان هنالك احتمالا بان تكون الشرطة الامريكية هى التى نقلت المعلومات عن هذا الشاب الى الشرطة الاسرائيلية ، فقامت هذه باعتقاله حال وصوله الى البلاد ، لزيارة والده فى الضفة المحتلة ، فى ٢١ كانون الاول فى مطار بن غوريون. خصوصا وانه يجرى تبادل معلومات بين الولايات المتحدة واسرائيل فى مثل هذه الميادين ...

واضاف السناتور بوب كار : لقد اعلن مصدر امريكى مطلع ان هنالك علاقة بين سامى اسماعيل والجبهة الشعبية . ولكن هذا لا يشكل تهمة فى الولايات المتحدة .

واعترف ناطق باسم ف. ب. آى . — وكالة المخابرات الفدرالية — انه يجرى عادة نقل معلومات عن اشخاص ربما يقومون باعمال تخريب فى دول اخرى ، الى هذه الدول .

وتجدر الاشارة الى انه تشكلت ، فى جامعة متشيغان ، لجنة قطرية للدفاع عن سامى اسماعيل. واعلن اخو هذا المعتقل ، الذى يعيش هو ايضا فى الولايات المتحدة ، ان المحققين الاسرائيليين بصقوا على اخيه فى اثناء التحقيق واجبروه على الوقوف عاريا ولم يسمحوا له بالنوم الا ساعتين خلال اسبوع التحقيق الطويل وهددوه ايضا بالمساس بوالده ...

هذا وتثير هذه الامور قلقا واسعا فى البلاد ، ولا سيما بين الاوساط المتنفذة ، تخوفا من ان يكون اعتقال هذا الشاب ، وما لاقاه من معاملة ، فاتحة لكشف اساليب التحقيق الوحشية المتبعة فى السجون الاسرائيلية ضد المعتقلين الامنيين .

وكتبت «نيوزويك» الامريكية ان اعتقال سامى اسماعيل ومحاكمة المواطنة الامريكية ، تيرى فلينر ، يقصد منهما تحذير مؤيدى الفدائيين فى الولايات المتحدة الامريكية ...

تيرى فلينر تستأنف الحكم

ويذكر انه كان قد صدر حكم بالسجن لمدة خمس سنوات بحق المواطنة الامريكية ، تيرى فلينر ، بتهمة تسليمها معلومات عن اسرائيل لرجال المنظمات الفلسطينية .

وطالبت محاميتها فيليتسيا لانغر باستئناف الحكم واطلاق سراحها لتعود الى وطنها . واتهمت المحكمة بانها اهملت العناصر المخففة فى هذه القضية ...

مرة أخرى .. يؤجل مجلس «داش» حسم الصراع فى الحركة !

تل ابيب — لمراسلنا — فى ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء — الخميس (٢٥ — ٧٨/١/٢٦) قرر المجلس العام « للحركة الدمقراطية للتغيير » — داش اتخاذ عدة خطوات جديدة بهدف بهدف منع انشقاق الحركة واخماد لهيب الصراع الذي يتآكلها .

ويدل مضمون القرارات التى اقرها مجلس الحركة على حدة الصراع فى داخل « داش » وعمق الهوة بين عدة اوساط وكتل فى داخلها . وقد برز ذلك اكثر فى النقاش العنيف الذى دار فى المجلس على الرغم من محاولات قادة الحركة يغئال يدين وامنون روبنشتاين وشموئيل تمير وغيرهم « لتهدئة » الخواطر . ودل النقاش بشكل واضح على ان الصراع فى « داش » لم ينته وانما تم تاجيل تفجيره لفترة اخرى .

ويذكر ان هذا الصراع تاجج فى الفترة الاخيرة فى اعقاب تصويت مئير زوريع ، النائب عن « داش » فى الكنيست ، ضد قرار كتلته فى لجنة الخارجية والامن . ففى حين صوت امنون روبنشتاين ضد اقامة مستوطنات جديدة فى مشارف رفح المصرية المحتلة — حسب قرار الكتلة — صوت زوريع ضد هذا القرار بشكل تظاهرى . وقد قال امنون روبنشتاين عن هذا التصويت فيما بعد انه « جعلنى مثار السخرية فى اللجنة » . ولكن هذه القضية لم تكن سوى « القشة التى كسرت ظهر الجمل » . وقد اعترف بهذه الحقيقة اكثر من واحد من قادة « داش » . وفى النقاش فى المجلس اعلن مئير زوريع: « يجب الا نبحث فى هذه الجلسة امورا تم اقرارها فى اجتماعات ضيقة بين عدد قليل من قادة الحركة . فهذا ليس الا عبارة عن وضع رقعة جديدة على الجرح لستره . والمطلوب هو ان نبحث بشكل جذرى عن السبب فى حدوث ازمات فى « داش » عموما . ولماذا كان فى حركة « داش » ٣٥ الف عضو فى عام ١٩٧٦ شارك ٣٠ الفا فى انتخابات مؤسسات الحركة بينما لا يوجد اليوم اكثر من اربعة آلاف عضو؟ ولماذا كان عدد المصوتين للحركة فى انتخابات الكنيست فى ١٦ بلدا اقل من عدد اعضاء الحركة الذين اشتركوا فى انتخابات الحركة الداخلية» . واضاف زوريع : «منذ شهر شباط ١٩٧٧ وحتى اليوم يتملكنى شعور بانى اكذب على نفسى واننا جميعا يكذب الواحد منا على نفسه » .

تجار اشدود يهددون بالاضراب احتجاجا على تزايد السرقات والجرائم فى بلدهم

اشدود — هدد تجار اشدود بالاضراب ، ابتداء من هذا الاسبوع احتجاجا على تزايد حوادث السرقة والاجرام فى بلدهم . وهى الحوادث التى تهدد حياتهم وممتلكاتهم .

واشارت الصحف الى تزايد اعمال اقتحام الحوانيت وسرقة محتوياتها وعدم مقدرة الشرطة على وقف هذه الجرائم التى تتفشى ، عمليا ، فى سائر مدن البلاد .

هذا واستعانت شرطة اشدود ، على اثر الانذار بالاضراب ، باعضاء من حرس الحدود بالاضافة الى الفرقة الخاصة بمكافحة الاجرام . وتقول مصادر الشرطة ان الوضع تحسن الان فى المدينة وانه تم القبض على ثلاث مجموعات من اصحاب السوابق الذين يشتركون فى هذه الاعمال وكذلك جرى اعتقال شابين بعمر ١٥—١٦ سنة.

ونحن اذ لا نقلل من اهمية ان تقوم الشرطة بدورها ، بشكل فعال ، فى محاربة الاجرام ... نؤكد ، فى الوقت نفسه ، ان هذه الحوادث وتزايد الانحطاط الخلقى فى المجتمع الاسرائيلى ينبعثان من امراض النظام نفسه ، الذى يسرق هو بدوره لقمة الجماهير ويحتل اراضى الغير . هذا بالاضافة الى الروح العدائية التى تنميها الحروب المتتالية ... واستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين .

تعيين مدير للتلفزيون العربى

القدس — عينت لجنة ادارة سلطة الاذاعة يوسف بارئيل رئيسا للتلفزيون الاسرائيلي — العربي .

هذا وكان قد تقرر ، منذ ثلاثة اشهر ، فصل القسم العربي فى التلفزيون وجعله مؤسسة تابعة مباشرة لسلطة الاذاعة وليس لادارة التلفزيون .

ويذكر ان التلفزيون العربي يحظى « بعطف وتأييد » السلطات المسؤولة لدرجة ان زبولون هامر طالب التلفزيون العبري بالتعلم منه !!

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع سخنين —

يدعو جمهور الشباب فى القرية الى سماع محاضرة حول :

الوضع الاقتصادي فى البلاد

يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالك

وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٨/٢/١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب .

✱

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين —

يدعو اهالي عبلين لسماع محاضرة حول :

آخر التطورات السياسية

يقدمها الرفيق :

صليبا خميس

يوم الخميس ١٩٧٨/٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب .

✱

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الطيبة —

يدعو جمهور الشباب الى المحاضرة الهامة :

المخدرات وتاثيرها على الشباب

التي سيقدمها الرفيق الدكتور :

يحيى جبالي

وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة نادي « عثمان ابو راس » فى الطيبة .

تهنئات

✱ الى الصديق محمد يوسف بلعوم وعروسه بالزواج فبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبة

✱ الى رفيقنا العزيز ابراهيم احمد عبد الرؤوف بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

✱ الى الرفيق العزيز خليل خاسكية وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيرة

مجلس أم الفحم المحلى

اعلان رقم ٢/٧٨

اعمال لمد شبكة مياه وربط خزان المياه فى الشبكة .

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن قبول **مناقصات** من مقاولين **مسجلين** لمد **١١٠٠ متر** طول مواسير قطر من **٨انش حتى ١٢ انش** ويشمل اعمال التركيب **جانب الخزان ووصلها لشبكة المياه** وذلك بموجب تفاصيل المواصفات الفنية الموجودة فى **مكتب المجلس** التي يمكن الحصول عليها اثناء ساعات الدوام العادية مقابل دفع **مبلغ مئة ليرة لكل مناقصة لا تعاد** ان قدمت ام لا .

المهندس المسؤول سيقوم بجولة فى مكان العمل مع المقاولين المعنيين بالاشتراك فى المناقصة يوم ٧٨/٢/٢ الساعة الحادية عشرة ، اللقاء فى مكتب المجلس .

تقدم المناقصات على **النماذج الرسمية** مرفقة **بكفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة المناقصة** وكل مناقصة لا ترفق اليها كفالة كما ذكر اعلاه أو يرفق اليها كفالة من نوع اخر **لا تبحث** .

تقدم المناقصة ضمن **الظرف المختوم** للمجلس خلال ساعات العمل العادية . الموعد **الاخير** لتقديم المناقصة **يوم ١٢—٢—٧٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا .**

المجلس **غير ملزم** بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

مع الاحترام
رئيس المجلس
محمد مصطفى حاج داوود محاميد

اعلان حصر ارث

قدمت الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الارشمندريت **اغنا نجلوس** راعى طائفة الروم الارثوذكس فى كفركنا **وبعض الوجهاء الارثوذكس** تفيد ان المرحوم **ابراهيم دياب عبدالله خميس** توفى ودفن فى كفركنا بتاريخ ٧٧/١١/٢٨ عن ورثته وهم **والداه دياب عبد الله خميس ومريم سليم صائغ** وعن زوجته **بديعة نعمان خميس** وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد وعن اولاده المتولدين له من زوجته بديعة وهم : **شيرين ، دياب ، اياد ، لينا ومريم** وكلهم قاصرون وموجودون فى البلاد . وان لا وارث شرعى للمرحوم ابراهيم سوى من ذكر .

كما قدم طلب موقع من والدى المرحوم ابراهيم وهما: **دياب عبد الله خميس ومريم سليم صائغ** وفى طلبهما هذا يعلنان عن **انسحابهما** من ارث مورثهما ابنهما المرحوم ابراهيم . فمن له اعتراض على هذا فليتقدمه لهذه المحكمة خلال **خمسة عشر يوما** من تاريخ نشر هذا الاعلان فى احدى الجرائد .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

تعزيات

● الى عائلة حاج يحيى والى آل كساب وسرور بوفاة الفقيدين محمود كساب (ابو شاكر) وعبد الرحمن سرور (ابو محمود) . لهما الرحمة ولابنائهم من بعدهما طول البقاء .

● والى آل حبيب والى اولاد الفقيد الفاضل الحاج علي حبيب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبة

● الى حسن قاسم عراقي واولاده بوفاة الزوجة — الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

● الى آل تلحمى وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .

عمال محددة « حوف شيمن » — حيفا

● الى آل تلحمى وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .

نادي الشباب — شفاعمرو

● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا موقعة من **الكاهن وبعض وجهاء** طائفتنا فى **عبلين** تشعر بوفاة المرحوم **فوزي اسكندر حداد حاج** فى عبلين بتاريخ **١٩٧٧/١٢/٧ وانحصر ارثه فى زوجته انيسة حداد عزام حاج وباولاده منها وهم : سميرة ، اميرة ، بديعة ، جانيت ، سمير ، جورجيت ووفاء لا غير** . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال **خمسة عشر يوما** من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
يعقوبوس

لجنة تغيير طريقة الانتخابات تباشر اعمالها هذا الاسبوع

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن وزير القضاء الاسرائيلى ، شموئيل تمير ، ان اللجنة الخاصة باعداد برنامج مفصل لتغيير طريقة الانتخابات الحالية من الطريقة النسبية الى طريقة الانتخابات الشخصية — المنطقية — النسبية ستبدأ اجتماعاتها فى الاسبوع القادم . واكد الوزير ان اللجنة مؤلفة من مندوبى جميع احزاب الائتلاف الحكومى . واضاف تمير ان وزارته بدأت تعد مشروعا لقانون احزاب جديد بدلا من قانون الاحزاب المعمول به حتى اليوم .

ويذكر ان الموضوعين ، تغيير طريقة الانتخابات وسن قانون احزاب جديد ، وردا فى البرنامج الانتخابى « للحركة الدمقراطية للتغيير » كبندين اساسيين . وقد وافق حزب «التكتل» وكذلك « المفدال » على الامور الاساسية فيهما . والتى تهدف الى المزيد من تضييق الحريات الدمقراطية وضرب كل معارضة يسارية للسياسة الرسمية .

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

دبية أبو رحمون

وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة اللاتين ، شارع همجينيم فى حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وعموم آل بندر يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ميشيل (حرب) منصور بندر
(أبو نخلة)

وذلك يوم السبت ٤—٢—٧٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

فرح صباغ وعائلته واولاده ولطف مخول وعائلته واولاده يدعون الاصدقاء والمعارف للاشتراك فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المأسوف على شبابها المرحومة

فرحه لطف صباغ

وذلك يوم السبت الموافق ٤—٢—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى قرية البقيعة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عــرب المفجــر - القمــة والمــأســاة -

• بقلم : نسيم أبو خيط •

قد تمر بسيارتك بسرعة ١٢٠ كم في الساعة نزولا وصعدا الى ، ومن على الجسر المقام فوق وادي الخضيرة على الاسفلت الساحلي (الاوتوسترادا)، وقد ترسل شتيمة عندما تطالعك الرائحة الكريهة التي تحملها مياه الوادي في سيلانها الدائم نحو البحر.. قد لا تلاحظ وجود تلك البراكيات التنكية والخشبية المعلقة على حافة الوادي غربي الجسر ولا الاحياء الذين يتكومون فيها ، او قد تحييهم بشتيمة اخرى قائلا : ما الذي يجبرهم على مثل هذه الحياة ؟!

اذا خطر لك مثل هذا السؤال فقف وترجل ، او حتى تستطيع ان تنعطف بسيارتك نحو «الحي» ، فرمال الساحل في مثل هذا الفصل تكون طيعة تحت عجلات السيارة بفضل الامطار . وليس هناك من تعقيد : دورة وانعطاف تكمل بها التجوال !

دورة وانعطاف ؟ .. لا ! يجب ان تترجل وتمشي على قدميك بين «البيوت» التنكية والخشبية المغروسة في الرمل لترى ان كل شبر من أرض القرية يصرخ بالظلم .. بل يستنجد !

من حافة الوادي الذي يحمل ماء ممزوجاً بفضلات المصانع السامة ومياه المجاري برائحتها الكريهة التي يتنفسها الاحياء هناك — من هذه الحافة تبدأ حدود القرية الجنوبية وتنتهي شمالا عند رأس المنحدر على بعد ٢٠٠ م تقريبا .. ومن الجسر الكبير والشارع الضاج بالحركة شرقا وحتى « السور » الرملي الذي اقامته « آلة الحضارة » على بعد بضع مئات من الامتار غربا .. وداخل هذه الحدود تنتشر ، بلا نظام ، قرابة ٣٠ تخشيبة شبيهة بالزرائب لولا ان يد الانسان التي تخلق الحياة من العدم قد حولتها الى بيوت سكنية . وهذه البيوت مبنية من التنك والاخشاب ، وهي صغيرة ضيقة مسقوفة بالواح الزنك أو الاسبست . في هذه البيوت يعيش حوالي ٢٥٠ نسمة هم سكان قرية المفجر التي تمتد جذورها في رمال الساحل اكثر من ٢٠٠ سنة . وهي بهذا العمر تكون أقدم من أية مدينة أو مستوطنة يهودية في هذه البلاد !

في طرف القرية الشمالي اصطفت بضع تخشيبات ضيقة ملتحمة ببعضها هي .. المدرسة . ويتطوع الاولاد بالشرح : هنا الصف الثاني والثالث .. ولا حاجة بك لفتح الباب، فهو يتناغم طبعا مع هبات الريح .. وتدخل ويا للهول : تكاد وأنت تقف في مركز السقيفة ، او الصف الثاني والثالث ، تطول يدك جهاتها الاربع ! فالقاعد الامامية لا تبعد عن اللوح سوى نصف متر ، حتى تخال ان المدرس يجد صعوبة في الاستدارة أو مجرد المشي .. أما الاولاد الذين يجلسون في القاعد الامامية فينبغي ان يفصلوا نظارات . وعن جدران « الصف » حدث ولا حرج ، فقد ازدانت بصور الدعاية : اشربوا عصير هدار ! أو بامثال عبرية كتبت بخط رديء .. ولا شيء آخر !

التقيت بممثلي القرية ، اعضاء اللجنة المحلية المسجلة كجمعية تعاونية ، وهم السادة : علي قاسم القيسي ومحمد علي قيسي وصبري توفيق سالم . فرووا لي قصة صراعهم مع البقاء وصمودهم أمام محاولات ترحيلهم واجلائهم عن أرضهم على امتداد ٣٠ سنة هي عمر دولة اسرائيل ، تتمثل في فيض من الرسائل والاجوبة .. أوراق وأوراق هي حرائة في الماء مع انها بالنسبة لعرب المفجر الخيط الذي ترتبط فيه حياتهم .. ولكن الفيض يتجه نحو مصب واحد : محاولة اقتلاعهم من أرضهم وترحيلهم الى مكان ما فوق الجبال الصخرية :

الارض

قبل قيام الدولة كنا أقل عددا وكنا نملك قرابة ١٨٠ دونما . كنا نفلح أرضنا ونرويها من الوادي وعيون النبع . كانت لدينا البساتين وأشجار البرتقال .. واستمر الحال الى ما بعد قيام دولة اسرائيل .

في أواسط الخمسينات فوجئنا بابلاغ من أحد المحامين ينذرنا بأن علينا ان نجلو عن أرضنا خلال ١٠ سنوات لان الارض تابعة لشركة « تطوير قيسارية » التابعة للبارون روتشيلد . ولاننا لم نتشرف بمعرفة البارون وشركته ولم نعقد معه صفقات بيع أو شراء ولم نكن نتصور انهم يصادرون أرضنا ، حتى تلك التي نقيم بيوتنا فوقها ، دون علمنا — لم نعر الامر اهتماما جديا ، وانشغلنا في السعي لاصلاح حالنا في محاولة لبناء البيت وتوفير شرب الماء والكهرباء تلك الاشياء التي بدت شبه مستحيلة اذ سدت في وجهنا كل الابواب .

في بداية سنوات السبعين قدم بعض من ابناء القرية للمحاكمة بدعوى اننا نفلح أرضا ليست لنا ، وان الارض تخص شركة البارون .. وبالطبع صدر قرار لصالح الشركة .. والغريب انهم يعتمدون على هذا القرار لاثبات ملكيتهم على الارض مع ان لدينا قرارا بملكية الارض منذ أيام حكم الانتداب . آنذاك مسحت الارض ووزعت على أصحابها ولدينا نماذج من الخرائط التي صدرت في ذلك الوقت . الا ان قرار التوزيع اختفى من ملفات الدوائر !! ورغم ذلك بقينا على ارضنا .

البيت

أنت ترى اننا نقيم في براكيات ، فلا تكاد ترى سقف باطون واحد . انهم يمنعوننا حتى من بناء البراكيات.. حتى انهم وظفوا ناطورا يحصي علينا كل لوح زائد ! وعندما كنا نقدم طلبا لرخصة بيت مع الخرائط المطلوبة كانوا يجبون منا الرسوم ولكن الرخص لم تصدر أبدا .. بحجة ان المكان لم يخصص للبناء أو ان صاحب الارض « الشرعي » لم يوقع على الطلب !

مرة أقمنا بيتا جديدا فشكتنا « شركة تطوير قيسارية » الى المحكمة و .. قرروا هدم البيت . وعندما جاءوا لتنفيذ الهدم حاولنا مقاومتهم فجلبوا قوة كبيرة من رجال الشرطة وأغاروا علينا في الليل ورمونا بقنابل الغاز المسيل للدموع ، فجرحوا النساء والاطفال وهدموا البيت ... وبعد الانتهاء من هذه المعركة حاولوا منعنا من نقل المصابين الى المستشفى.

ولكننا لم نتوقف .. فقد كنا نخبىء عملية البناء بصفائح التنك ونقيم داخلها أكواخنا .

الماء

قصتنا مع الماء طويلة .. يبدو لنا الامر احيانا كاننا نعيش فوق زورق تائه في البحر ، نموت عطشا ونحن فوق الماء .. صحيح اننا نعيش على حافة البحر وان الوادي الذي يصب فيه لوثته آلة الحضارة وبول المتحضرين.. ولكننا لا نستطيع ان نهضم حقيقة كون مواسير المياه تتفجر بالماء العذب على بعد بضع كيلومترات ولا نستطيع الوصول اليها ! لقد حفيت ألسنتنا ونفد الورق من عندنا ونحن نطالب ونكتب الى السلطات أن تمدنا بالماء . طلبوا منا ان نتسجل كجمعية تعاونية، فتسجلنا وقدمنا طلبا لشركة « مقوروت » ، حتى اننا وقعنا مع الشركة اتفاقا ، وجمعنا ٢٠ الف ليرة لتمويل المشروع — ما زالت مرصودة في البنك — ولكن الشركة ابلغتنا بان أوامر عليا تمنعها من تزويدنا بالماء « لان القرية سيجرى ترحيلها » . قلنا لهم : حتى المحكوم بالاعدام يعطونه جرعة الماء قبل تنفيذ الحكم فيه !

في الماضي كنا نروي مزروعاتنا ونشرب من نبع صاف على حافة الوادي .. ولكن بعد اجراء الحفريات لصب قواعد الجسر اثناء شق الطريق الساحلية خربوا النبع وأخذ يصب في حفرهم .. في تلك الاثناء حرصوا على تزويدنا بخزانات الماء المنقولة بالسيارات ووعدونا بحل المشكلة .. واليوم ، ومع ان النبع المنبوح لا يعدو كونه خيطا ضعيفا من الماء فما زال هو مصدر شربنا في الصيف عندما تكون مياه النهر الملوثة بعيدة . أما في الشتاء فمياه الوادي تغمر النبع وليس لنا الا ان نشرب من هذا المزيج الملوث ! اما الدوائر الحكومية فلا تزيد عن تحذيرنا من شرب مياه النبع الملوث ! ما معنى هذا ؟ « مكسور لا تاكل ، وصحيح لا تكسر، وكل حتى تشبع !؟ » . عندما زارنا عضو الكنيست شموئيل تمير (وزير القضاء حاليا) ورأى حالنا تساءل متعجبا : لماذا لم ترحلوا حتى الان ؟ أجبناه باننا لا نريد ترك أرضنا وبيوتنا . فقال : اذن موتوا عفنا (خمجوا) . قلنا له بانه لا يقدر على تحمل رائحتنا فيما بعد !

الوادي

نهر المفجر أو وادي خضرة الذي ، بعد ان حرفت الاسماء ، اصبح وادي الخضيرة — كان من أهم مصادر معيشتنا . فقد كنا نصطاد منه الاسماك ويرتاده السياح والمصطافون . وفي أواخر الخمسينات داهمت آلة الحضارة الوادي : فقد أقاموا مصنعا للورق في الخضيرة وأخذت مياه المصنع الملوثة بالسموم والمواد الكيماوية تصب في الوادي .. فقتلت الاسماك وحرقت الشجر القريب من حافته . شكونا الامر للدوائر فاجابتنا وزارة الصحة بانها اقامت دعوى ضد المصنع وخسرت القضية في المحكمة !؟ أما بلدية الخضيرة .. فقد اعتاد رئيسها ان ياتينا في مواسم الانتخابات (على فكرة : في أيام الانتخابات يبدو كاننا مواطنون كاملو الحقوق فنحن نشترك في انتخابات بلدية الخضيرة) ويعدنا بتنظيم مشروع لتنظيف مياه النهر عن طريق ضخ مياه نظيفة الى الوادي .. اجبناه بانه يستطيع تحويل الماء لنا وليس للوادي . فقال انتم شيوعيون !! اما ما جرى بعد ذلك هو ان بلدية الخضيرة ضخت الى الوادي .. مياه المجاري !

صراع

منذ أن دب الانسان على اثنتين في هذه الارض وهو في صراع دائم مع الطبيعة . وخلال صراعه بنى ثروة ضخمة من الحضارة . ولكن أحدا لا يتصور ان تستخدم هذه الحضارة لدفن الانسان حيا !

.. في زمن الانتداب كانت قريتنا تظهر على خريطة البلاد . وعندما قامت دولة اسرائيل مسحوا اسم قريتنا من الخريطة ! ماذا يعني هذا ؟ نحن نعيش ونتوالد وأولادنا يتعلمون في « مدرسة » حكومية . لم تمطرنا السماء من غيمة عابرة او تنبتنا الارض عشبا غريبا . أجدادنا عاشوا هنا قبل مجيء البارون وشركته !

في أواسط الخمسينات اقاموا وراء بيوتنا مركز تدريب للطيران ونصبوا هناك اهدافا أرضية لقصف الطائرات . كانت الطائرات تحوم فوق البيوت تكاد تلمس سقوفها فتخلخل كل خشبة ولوح تنك فيها . وكان صوتها وحده كافيا لصعق الاطفال الذين كانوا يختبئون تحت أي شيء .. واستمر هذا الوضع ٣ سنوات متواصلة . عندما شكونا أمرنا للدوائر أجابونا باننا نستطيع أن نرحل اذا لم يعجبنا الامر ، لان هذا مركز للجيش ولا يستطيعون نقله . ولحسن حظنا — ان جاز التعبير — سقطت قذيفة في كيبوتس قيسارية المجاور قرب مدرسة تضم ١٦٠ تلميذا . ولحسن الحظ أيضا لم تنفجر . ولكن الاحتجاج الذي اقامه سكان الكيبوتس كان مسموعا في هذه المرة (!) وأزالوا القاعدة .

قبل ٣ سنوات اقاموا على الشاطىء ، وراء بيوتنا مباشرة محطة « ريدنغ » لتوليد الطاقة الكهربائية . وعندما اعترضنا على اقامة المحطة أجابونا بانهم يستغربون اعتراضنا وان شركة الكهرباء تملك كامل الحقوق القانونية على الاراضي وان من حقهم التصرف بالارض كما يحلو لهم !

في الشهرين الاخيرين حاولوا دفننا بالرمال مرتين : في المرة الاولى — في نوفمبر ٧٧ — كوموا الرمل على حواف نوافذ البيوت (البراكيات) . فكانت الريح تسفي الرمل في عيون أطفالنا وتمزجه بطعامنا وشرابنا .. حتى وزارة الصحة اعترفت بأن أكوام الرمل تشكل تهديدا لحياتنا الصحية . عندما اشتكينا وحضرت الشرطة قرر الضابط ان هذا العمل « لا يشكل مخالفة جنائية » ! عندها قررنا ازاحة الرمل بانفسنا . وهكذا جلبنا تراكتورا وأزحنا الرمال .. وهنا وقعت « المخالفة الجنائية » فاعتقل البوليس أفرادا من القرية !

وفي المرة الثانية عادوا وجلبوا تراكتورات ضخمة ، فاخذت تعمل طوال ٨ أيام متواصلة — في ديسمبر ٧٧ — لاقامة ما يشبه «خط بار ليف » من أكوام الرمل وراء بيوتنا مباشرة .. احدى العجائز (٧٠ سنة) رمت نفسها تحت جنازير التراكتور ، فانهالوا عليها بلا رحمة وأخذوا يتقاذفونها كانها طابة .. واعتقلوا أحد أقربائها ! أما أكوام الرمل « الخط » فما زالت قائمة ، كما ترى ، اذ لا حيلة لنا على ازالتها ..

والمستقبل

نحن لا نطالب الا بان يعاملونا كبشر أولاد حواء وآدم . حتى الدجاج عندهم يسوون له البيوت وينيرونها بالكهرباء ويرشون سقوفها بالماء أيام الصيف ليسهلوا عليها عيشها .. الا نسوى مرتبة الدجاج ؟! كتب أحد السجناء الشباب من قريتنا الى ابيه قائلا : ابي أعمل المستحيل كي تدخل السجن . فهنا الماء والكهرباء والحياة الافضل !

ان كل مطلب لنا ينتهي برد واحد يقترحونه حلا لنا : الرحيل !

اننا نرفض ان ينقلونا من قريتنا وأرضنا ولا نعترف بمصادرة أرضنا وبيوتنا .. متى جرى شيء كهذا : ان تصادر أرضك وبيتك دون علمك ؟! ما معنى هذا : امرأة عجوز مسنة امية مريضة في المستشفى يأخذون توقيعها على .. تنازل عن ارضها وبيتها ؟!

ثم نحن مرتبطون باماكن عملنا في منطقة الخضيرة ، ومن هذا العمل نعيش بعد أن صادروا الارض وقتلوا الوادي .. ولا يمكننا أن نبدأ حياة جديدة من العدم !

يقترحون علينا ان نرحل الى الجليل أو الفريديس مقابل ٤٠٠ متر مربع في الصخور و ٧٠ الف ليرة لكل عائلة (!) أهذا حل ؟

حل واحد يمكن ان نوافق عليه هو اقامة قرية متكاملة قرب الخضيرة ومبادلتنا بارض مقابل أرضنا .. أو يتركونا نعيش !

منذ قيام الدولة ونحن نعيش في صراع متواصل ضمن أطر لا تتعدى الوعود والتهديدات . ولكنا سنواصل نضالنا حتى النهاية . نحن نعلم اننا قلة أمام قوة الحكومة وبوليسها ، ولكننا اليوم نبادر لتجنيد الرأي العام وكل ذي ضمير من أجل مناصرتنا في قضيتنا التي هي جزء لا يتجزأ من قضية حق كل مواطن في اطار دولة ، أن يعيش كانسان .

رسالة قارىء

أيــن نسكن ؟!

اذا كان البنــاء جريمــة ؟

انا محمود غريب ابو الحوف من ديرحنا . سكنت فترة طويلة مع عائلتي المكونة من اربعة انفار في غرفة واحدة . ولم يكن تحمل هذا الوضع ممكنا لفترة طويلة . لذلك قررت ان اقيم بناء جديدا قرب بيتي . ولكن السلطات رفضت اصدار رخصة لي بحجة ان الارض تابعة للدولة . لذلك اضطررت الى بناء بيت في أرضي الخاصة . وهنا ايضا رفضت السلطات اعطاء رخصة بناء بدعوى انها خارج مسطح القرية مع انه يوجد في المنطقة عشرات البيوت غير المرخصة التابعة للقرية والاهالي يطالبون من زمن طويل بضمها الى مسطح القرية دون جدوى.

ولم تمهلني السلطات وامرت بتوقيفي عن العمل . وقدمت للمحكمة حيث فرضت علي غرامة مقدارها ٢٠٠٠ ليرة وحكم علي بهدم البيت اذا لم استصدر رخصة خلال ٩ اشهر .

ولم يكن بالامكان الحصول على الرخصة لان السلطات ترفض ذلك . وكان ان حوكمت مرة ثانية وفرضت علي غرامة اخرى من ٢٠٠٠ ليرة ايضا. وعندما شرحت للقاضي ماساتي صرخ في وجهي ورفض حتى تقسيط الغرامة.

ومع استنكاري لهذه المعاملة اسال : لماذا اصبح بناء بيت للسكن ممنوعا علينا ومخالفا للنظام ؟

امسية تشيكوسلوفاكية في النــاصرة

الناصرة — من مروان مشرقي — اقام فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي امسية تشيكوسلوفاكية ، يوم السبت من الاسبوع الماضي ، باشراف الرفيق عبد الرازق استيته الذي درس الطب في جامعات تشيكوسلوفاكيا لمدة سبع سنوات . وقد تحدث الدكتور استيته في هذه الامسية عن انطباعاته من الحياة هناك والدول الاشتراكية والنظام الاشتراكي عموما . وعرض مجموعة من صور الضوء (سلايدز) التي تبين مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في البلاد .

وعقدت الامسية في جو من الفرح والمرح بمناسبة العيد ال ٢٩ للفرع. وكان الفرع قد أجرى لقاءا في الاسبوع الماضي مع رفاق من قدامى الحزب هم : نجيب فاهوم وجريس ابو العسل وخليل دخيل تحدثوا فيه عن الظروف الصعبة التي سادت البلاد في عهد الاستعمار البريطاني والحكم العسكري .

مـركـز نقابـة المعلمـين يـعـارض ابتـداء السنـة الـدراسيـة حسـب التقويـم العبـرى

※ تسيبورا شاروني تطالب بالغاء الاقسام العربيــة في نقــابة المعــلمين ※

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين اجتماعا، في ١٩٧٨/١/٢٢ ، لبحث بعض القضايا الهامة التي كانت على جدول اعمالها ومنها اقتراح عضو الكنيست دروكمان لتغيير موعد افتتاح السنة الدراسية وجعله وفقا للتقويم العبري وضم ممثل كتلة الليبراليين المستقلين (ل. ع) لادارة المركز ودراسة تقرير قسم معلمات روضات الاطفال .

رفــع اجور المعلمين

وتحدث في بدء الاجتماع عضو مركز النقابة ش. لفين عن الاقتراح الذي توصل اليه مع مدير خدمات الدولة برفع راتب المعلم ، حامل شهادة اكاديمية من الدرجة الثانية بحيث تحسب اجرته حسب الدرجة السابعة بالاضافة الى ٧٠٪ من فارق المبلغ بين الدرجتين — السابعة والثامنة . وبناء عليه سيزداد راتب المعلم بمبلغ ٣٠٠ — ٤٠٠ ليرة ، حسب درجة كل معلم .

متى تبدأ السنة الدراسية ؟

وناقشت ممثلة كتلة «التقدم» الرفيقة تسيبورا شاروني ، اقتراح دروكمان حول بدء السنة الدراسية حسب التقويم العبرى بدلا من اول ايلول .

وطالبت الرفيقة تسيبورا شاروني برفض هذا الاقتراح ، خاصة وان التاريخ العبرى غير ثابت وقابل للتغيير في كل سنة . واضافت ان كل النظام الاقتصادى والاجتماعى للبلاد ، بما فيه اجور المعلمين، يسير حسب التقويم العام وانه لا معنى لتغيير هذا الامر في المجال التعليمى ثم ان المدارس العربية (حيث الاكثرية مسلمون) ستبدأ اعمالها عندها حسب التقويم الهجرى والمدارس العربية (حيث الاكثرية مسيحيون) ستبدأ اعمالها حسب التقويم الميلادى . هذا بالاضافة الى انه خلال ٧ سنوات ، من عشر سنوات ، صادف الاول من ايلول (حسب التقويم العبرى) اواسط اب حيث ظروف الطقس غير ملائمة للدراسة .

هذا وقد تم نقل هذا البحث الى ادارة المركز التى وعدت برفض هذا التغيير . وطالبت ممثلة كتلة التقدم بان تقوم الادارة بالرد على هذا الامر بسرعة والا تنتظر طويلا ، كما يجرى عادة .

اقتراح بضم كتل جديدة للادارة

وعلقت الرفيقة تسيبورا شاروني على ضم ممثل عن كتلة الليبراليين الى الادارة (تحظى هذه الكتلة بعضوى مركز) ، بشرط الا يكون صوته مقررا وانما يحق له ابداء الرأى فقط ، علقت قائلة انه من المفيد ان يجرى هذا الامر مع سائر الكتل لكى تمثل جميعها في ادارة المركز . وطالبت بتمثيل كتلة التقدم وكتلة الفهود السود، التابعين لشيلى ، ايضا . واثار هذا الامر زعيق ممثلى «التكتل» والمتدينين. ولكن تقرر طرح هذا الامر على جدول الاعمال . وسيبحث في جلسات قادمة.

ضد الاستغلال والاضطهاد والتمييز

واشتركت ممثلة كتلة التقدم في النقاش على عمل العاملات في روضات الاطفال فطالبت بالسماح لهن بالتقاعد قبل الموعد المحدد العام ، دون المساس بحقوقهن . وفسرت طلبها بقولها كيف تستطيع مربية ان تقوم بعملها ، بشكل لائق ، مع عشرات الاطفال وهي في سن ٥٧ — ٦٠ سنة ؟! لذا فان اعطاء العاملات في روضة الاطفال هذا الحق هو لمصلحة تربية الاطفال ايضا .

وتطرقت الرفيقة تسيبورا شاروني ، في نقاشها ، الى بحث الوضع في الوسط العربى ، حيث لا يوجد روضات للاطفال من جيل ما قبل صف البستان وحيث تعاني الروضات الموجودة من نقص وتمييز في شتى المجالات . وطالبت بالغاء القسم العربي في هذا المجال وضم هذا القسم والعاملين فيه الى قسم الروضات العام التابع لنقابة المعلمين .

واضافت : «يجب ان نقوم بهذا الامر ايضا في بيتنا ، في نقابة المعلمين، اذ هنا ايضا يجب الغاء القسم العربي ايضا » .

شباب الطيبة يستنكرون اعتقــال الرفيقــين لبرخت وبسخاليس ويطالبون باطلاق سراحهمــا

الطيبة — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة يوم السبت الماضي ، امسية سياسية عن « زيارة السادات وماذا بعد ؟! » . قدمها الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على اعتقال الرفيق هانس لبرخت والصحفى القبرصى بسخاليس وطالبوا باطلاق سراحهما فورا . واعتبروا الاعتقال انتقاما سياسيا .

كما اتخذ المجتمعون قرارا آخر بالتضامن مع اهالى قرية المفجر في نضالهم من اجل ضمان بقائهم في قريتهم وضمان ظروف حياة انسانية .

هذا وكانت هذه الامسية السياسية قد عقدت في نادى « عثمان ابو راس » وافتتحها الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير الفرع .

شبــاب يافــة يحتفلون بحلــول العــام الجديد

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفل مئات الشبان في يافة الناصرة بقدوم العام الجديد ، مشاركين في الاحتفال الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية . افتتح الاحتفال الرفيق احمد مصلح ، سكرتير فرع الشبيبة . وتلاه الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، فجاء على الاحداث السياسية المحلية والعالمية وحلل التطورات في النضال المعادي للاستعمار والاستغلال مؤكدا حتمية حلول السلام العادل الذي يضمن سلامة وأمن جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة . ودعا الشبان الى المزيد من اليقظة كي لا يقعوا فريسة الياس والانهزامية .

ثم قرأ الرفيقان عودة بشارات ولطفي علاء الدين بضعة قصائد لشعراء محليين وعالميين .

قدمت في الختام الفرقة الفنية لاتحاد الشبيبة الشيوعية عزفا موسيقيا وغناء شعبيا وشارك الجمهور في الغناء والطرب .

أين فرسان الدفاع عــن حقوق الانســان ؟!

تمديــد اعتقــال الريمــاوى ومحمد عبد الســلام

القدس — لمراسلنا — بينما ينشط فرسان الادعاء «بالدفاع عن حقوق الانسان» بترتيب مسرحيات التضامن مع « محكومي لينفراد » و « أسرى » صهيون ، نراهم يصمون الاذان عما يجرى في المناطق المحتلة ، حيث تنتهك سلطات الاحتلال الاسرائيلى ابسط الحقوق الانسانية ...

تمديد اعتقال دون محاكمة ...

مثلا كان من المفروض ان يطلق سراح المعتقل الادارى عيد الريماوى في الثانى عشر من الشهر الجارى . لكن سلطات الاحتلال قررت تمديد اعتقاله ، وبدون محاكمة ، لستة اشهر اضافية .

وعيد الريماوى طالب فلسطينى كان قد اعتقل منذ نيسان سنة ١٩٧٤ . وهو يبلغ الان الثلاثين من العمر . ومثل ، خلال فترة اعتقاله ، اكثر من مرة امام لجنة الاعتراضات وطالب باطلاق سراحه او بمحاكمته اذا كان قد اقترف ذنبا !!! لكن دون جدوى . وها هم يمددون اعتقاله مع بدء السنة الجديدة ...

وحين زارته محاميته فيليتسا لانغر في ١٩٧٨/١/١٢ سألها : كيف توفق السلطات الاسرائيلية بين التصريحات عن رغبتها في السلام وبين مواصلتها لاستعمال سوط الاعتقال الادارى ضد سكان المناطق المحتلة ، دون تهمة او محاكمة ؟

لكنه وطنى ومثقف ...

واليكم قصة شاب اخر — فليسمع فرسان «الدفاع عن حقوق الانسان» — انه الطالب الفلسطينى محمد عبد السلام . وهو يبلغ من العمر ٢٤ عاما. وكان هذا الطالب قد «زار» السجن الاسرائيلى في السابق ايضا . لكن سلطات الاحتلال اليوم تعتقله بتهم « خطيرة » ، مثل حيازة القنابل ... اما هو فينكر كل التهم . وعندها يحل القيمون المعضلة اذ يقررون اعتقاله اداريا وبدون محاكمة وبدون اثبات صحة التهم التى ينسبونها اليه اذ يكفى ان محمد عبد السلام شاب وطنى مثقف ويحب شعبه . وهكذا يلقى بهذا الشاب في غياهب السجون .

بقى ان نسأل متى تفهم سلطات الاحتلال ان السجون لا تستطيع اطفاء جذوة حب الانسان لوطنه ولحرية شعبه ؟!

لقد زارت المحامية فيليتسا لانغر هذا الشاب المعتقل والتقت بمعتقلين اداريين اخرين بتاريخ ١٩٧٨/١/١٢ وقال لها هؤلاء : ان اخبرى كل من هو خارج الاسوار بأن معنوياتنا عاليا وستفشل ، حتما ، كل المؤامرات الخيانية على شعبنا ومستقبله !

نــواة عمــل للطــلاب الثانويــين في الرينــة

الرينة — لمراسلنا الطلابي — بدعوة من اللجنة التحضيرية للطلاب الثانويين في قرية الرينة عقد ، يوم السبت ٧٨/١/٢١ ، في مبنى المدرسة الابتدائية « ب » اجتماع للطلاب الثانويين في القرية . وذلك للتباحث في امكانية تطوع الطلاب الثانويين لتعليم تلاميذ المدرسة الابتدائية لرفع مستواهم التعليمي والاجتماعي .

افتتح الاجتماع الطالب ابراهيم حمدان شارحا الموضوع ، وداعيا الطلاب للتجند لهذا العمل الانساني . ثم تحدث مدير المدرسة الابتدائية « ب » الاستاذ علي قاسم عثامنة ، فرحب بالفكرة ، شارحا ابعادها واهميتها . وتحدث عن احسن الوسائل التعليمية الممكنة . ووجه الطلاب في كيفية تنفيذ المشروع ، ثم اختتم الحديث عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ورئيس مجلس طلاب مدرسة اورط الطالب عيسى بشارات حيث تحدث عن دور الطلاب الثانويين بقيادة لجنتهم القطرية في رفع مستوى قرانا العربية ثقافيا ، كما طلب من اللجنة التحضيرية ان لا تهتم بتعليم التلاميذ فقط ، بل بعقد الندوات والمحاضرات للطلاب الثانويين انفسهم والعمل على رفع المستوى الثقافي للقرية .

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش وطرحت اسئلة اجاب عليها عضو اللجنة التحضيرية الطالب سليم ومدير المدرسة واتخذ المجتمعون قرارا بدعم الفكرة والبدء بتنفيذها حالا .

تدشــين فرع للشبيبــة الشيوعية في جلجوليــة

جلجولية — احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في جلجولية بتسليم بطاقات العضوية الى الرفاق الجدد ، في جو حماسي ووسط الاناشيد الثورية .

وشارك في هذا الاحتفال الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة، والرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية ، كما تحدثا في هذا الحفل بالاضافة الى الرفيقين سعيد طه ومحمد العزوني . واكد الخطباء اهمية تدعيم نشاط الشبيبة الشيوعية في جلجولية وتقويته .

ويذكر ان هذا الفرع أنشىء على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث .

في كابــول مهرجــان تضــامنى مــع شعبنــا الفلسطيــنى

كابول — لمراسلنا — تحول الاجتماع الشعبي الذي عقد في كابول ، يوم السبت الماضي ، والذي تحدث فيه الرفيق عمر سعدي الى مهرجان تضامني كبير مع شعبنا الفلسطيني . فقد قرر الجمهور الغفير الذي حضر الاجتماع استنكار المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما استنكر الاجتماع الاعتقال الاستفزازي للرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

نــزاعــات وفــوضى في الاحــزاب الكبيــرة

• بقلم : يهودا أونغر •

ان التعقيدات التي آلت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية والميوعة التي آل اليها الوضع السياسي الجارف بعد مبادرة السادات الانعزالية، تؤدي الى فوضى ونزاعات كثيرة في الاحزاب الكبيرة في البلاد ، سيان الحاكمة اليوم وحزب العمل الحاكم أمس وتعكس اوضاع هذه الاحزاب الداخلية ، التي لا تنقصها الخصومات الشخصية ، افلاس سياستها التي تتناقض مع المتطلبات الاساسية لبلادنا ، وهي التوصل الى سلام عادل ودائم مع جميع الدول العربية المجاورة ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف انه كان يفترض التوصل الى سلام شامل كهذا في هذه الايام في نطاق مؤتمر السلام في جنيف ، ولكن حكومتي اسرائيل ومصر ، بمبادرة من حكومة الولايات المتحدة وتاييد منها ، مضتا في طريق هدفها نسف السلام العادل والشامل والدائم . وكان من شان هذه العملية التي تناقض امكانيات وضرورة التوصل الى سلام شامل ، ان ادت ، بشكل حتمي ، الى اشتداد التناقضات الداخلية للسياسة الاسرائيلية الحاكمة . ويمكن رؤية نتائجها في الاحزاب الكبيرة .

وفيما يلي نستعرض باختصار التطورات الاخيرة في حركة «حيروت» وفي حزب «العمل» .

معــارضة داخليــة في الحــيروت

في التصويت الذي جرى في مركز «حيروت» على ضم حاييم لاندو الى الوزارة صوت ٤٠٪ من اعضاء المركز ضد اقتراح بيغن وابرزوا بذلك حقيقة جديدة وهي تبلور معارضة قوية جدا لزعامة مناحيم بيغن الذي وضع في كفة الميزان ثقله الشخصي وصلاحياته بصدد هذه القضية حتى بلغ حد التهديد بالاستقالة . ومع ذلك صوت ٤٠٪ ضده ولم يكن تصويت المعارضين لمجرد معارضة تعيين لاندو الذي لا يحظى بحب كبير حتى في داخل حزبه بل ، وربما في الاساس ، لمعارضتهم البرنامج السياسي لبيغن كما ظهر في نشاط الحكومة الاخير . وهذه المعارضة تقف ، اذا جاز القول ، الى اليمين من بيغن وتتهمه بانه تخلى عن اسس عقيدة جابوتنسكي بتنازله عن مناطق محتلة .

ولا نريد ان نفكر ، ولو للحظة ان بيغن تخلى ، حاشا وكلا ، عن نظرية ارض اسرائيل الكاملة . وهو نفسه ينكر ذلك . واعمال الحكومة التوسعية ، في اثناء المحادثات مع مصر ، تثبت ذلك ايضا . ولكن يبدو ان معارضي بيغن داخل حزبه من المتعصبين ليسوا مستعدين حتى ان يسمعوا أي شيء اقل من ضم جميع المناطق المحتلة . وعلى راس هؤلاء يقف شموئيل كاتس الذي كان حتى الاونة الاخيرة مستشارا لبيغن ، وغيئولا كوهن المغرقة في التعصب الهستيرى .

وهناك من يقول ان بيغن هو الذي اقام رهط القوميين الاشد تطرفا من المتطرفين في حزبه حينما كان « الحيروت » لا يزال في المعارضة . والان يقلبون له ظهر المجن حين يجلس على سدة الحكم . وعلى كل حال فان هذه الظاهرة التي برزت في مركز «الحيروت» لهي من دلائل الساعة .

وبالاضافة الى ذلك تجدر الاشارة الى انه في المعسكر الحكومي (وليس في حيروت) تسمع اصوات متعقلة اكثر . وقد برز الامر بشكل خاص ، على خلفية حمى الاستيطان في الاسبوع الذي اطلق فيه شارون لنفسه العنان في مشارف رفح والعريش والضفة الغربية . وقد قارن عضو الكنيست ابراهام ملامد (من المفدال) هذه الاعمال (مقتبسا من اشعار تشرنيخوفسكي) بالجنون والتوحش الذي يزرع الاخطار للسلام . اما النائب تمير من الحزب الليبرالي (في الليكود) فقد اعلن شكه في رغبة رفاقه في الكتلة بالسلام (مثل النائب شمير) وغوش امونيم كذلك . وقال ان هؤلاء يريدون ان يفرضوا سلامهم لا التوصل الى سلام حقيقي .

وهذه الاصوات حين تصدر عن معسكر الائتلاف الحكومى فهى ليست عديمة الوزن .

حــين يخرج حــزب « العمــل » الى النضــال

عشنا ورأينا حزب العمل يخرج للنضال ! وهذا ما بشرت به عناوين الصحف : «حزب العمل يناضل لتشتمل حدود اسرائيل على المستوطنات ※ (دافار ١/٦) و «الاتحاد» ※ يشن نضالا من اجل السيادة الاسرائيلية في مشارف رفح» (عل همشمار ١/٥) . و«وفد الكيبوتسات والمستوطنات يطالب باجتماع مستعجل مع بيغن» (دافار ١/٥) .

هنالك امر ماساوى مضحك في المفارقة حين تعلن قيادة حزب العمل نضالا من يمين حكومة بيغن — شارون — ديان ، وحين يبعث قادة حركات الاستيطان التابعة لهذا الحزب وفدا الى بيغن يطالب بضم مناطق اجنبية الى اسرائيل . انهم يقومون في الواقع بنفس عمل اليمين القومى المتطرف . ولا يبدون حتى اية تحفظات كلامية من غوش امونيم (يتحفظون فقط من طريقتها العنيفة المعادية للدمقراطية وليس من اهدافها السياسية) . ثم اين قيادة «مبام» حيال «النضال» المذكور اعلاه الذى يشنه شركاؤها في «المعراخ» ؟ الا يمكن اعتبار سكوتها اقرارا وموافقة ؟

ولا غرابة ان يرتفع ، في مثل هذه الاحوال ، رأس يوسف غليلي الوزير السابق الذى كان برنامجه احد العوامل المباشرة التى ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فهو يشعر بالانتعاش من جديد ويخرج من متحف الشمع ليسمع صوته . وقد قال في مقابلة صحفية مع «يديعوت احرونوت» (١/٦) : «انى اتوجه شخصيا الى مستوطنى منطقة رفح مناشدا ان لا تتحركوا من اماكنكم » . فما الفرق ، اذن ، بينه وبين الراب لافنجر وحنان فورات ؟ لقد اتهم غاليلي حكومة بيغن بقوله « ان برنامج الحكومة هذا لا يفرق بين ثلاثة مصطلحات متشابكة بعضها ببعض وهى الاستيطان والسيادة وحدود يمكن الدفاع عنها» (دافار ١/٦) . اما غاليلى فلا يرتكب ابدا خطيئة كهذه !

اما س. يوسفتال ، من زعماء «اتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم» فقد قدمت هى ايضا «نصيحة» لحكومة «الليكود» بقولها انه يجب ان نرى في «زحزحة» الحدود الى مدى ٢٥ كيلومترا في منطقة رفح تعديل حدود طفيفا بالنسبة لمساحة سيناء كلها .. وذلك من اجل ضم المنطقة والتفريق بين قطاع غزة ومصر بفاصل اقليمى (دافار ١/٦) . وبالروح نفسها تحدث ، في مكان اخر ، الوزير اهارون يدلين .

وجدير بالذكر انه في حالة كهذه اسمعت انتقادات على تصرف قادة التجمع من اليمين ايضا حين قال م. حريف سكرتير اتحاد الكيبوتسات ان قادة حزب العمل لم يتخذوا قرارا بشان مصير المستوطنات عبر «الخط الاخضر» . وهذا يعني ان لبيرس ايضا معارضة يمينية .

ومع ذلك تجدر الاشارة الى انه تسمع اصوات اخرى في حزب العمل. ففى النقاش الذى دار في الحزب بصدد برنامج الحكومة ظهر انه في الوقت الذى طالب فيه بيرس واخرون الحكومة بتقوية المستوطنات القائمة في رفح والضفة الغربية والتشبث بها خرج اربعة اعضاء كنيست على الحوار التظاهري المؤيد للاستيطان وهم يوسي سريد وع. اموراي وع. برعام وم. حريش . وعارضوا الاستيطان على طريقة شارون . وقدموا اقتراحا مستعجلا للكنيست بهذا الصدد . وتعرضوا بذلك لتوبيخ من بيرس الذى قال ان معارضتهم للاستيطان تتعارض مع مواقف الحزب . وما لبث بيرس أن رأى نفسه مع الاقلية في كتلة التجمع في الكنيست حين اقترح ان تقترح الكتلة ارجاء الاستيطان الجديد لثلاثة اشهر . ولكن الكتلة اتخذت قرارا اخر (باغلبية ١٤ ضد ٩) معارضا بالمرة للاستيطان الحالى .

وفي هذا النقاش قال سريد انه لا يوجد اجماع سياسى في الكتلة ازاء الاستيطان ، وحذر بيرس من انه لن يوافق على اقامة حزب في داخل الحزب.

وهكذا ففى حزب العمل ايضا «عرس» .

(عن الشقيقة زو هديرخ)

※ المقصود طبعا المستوطنات التي اقيمت في المناطق المحتلة .

※ اتحاد الكيبوتسات التابع لحزب العمل .

أضــواء على المعجزة البرازيلية

معنى "الاصلاح" وحدود "الاصلاحيين"

• بقلم: حازم صاغية •

البرازيل ، او البلد الاعظم فى امريكا اللاتينية ، يعيش هذه الايام حالة من « عدم الاستقرار » التى استدعت من الطبقة الحاكمة وواجهتها العسكرية القيام ببعض « الاصلاحات » التي يطبل ويزمر لها الاعلام الرسمى بوصفها اصلاحات « دمقراطية كفيلة باحياء الحياة البرلمانية الخالصة فى البلاد » .

فى هذا الاطار ، جاء البرنامج الذى اعلنه الرئيس جيزيل امام قادة حزبه فى برازيليا وهو ينص على مجموعة من « الاصلاحات » دون تحديد اية مدة زمنية لتطبيقها . يضاف الى هذا ان « الاصلاحات » نفسها تنص على تقوية سلطة الحكومة على حساب السلطة القضائية والتشريعية .

وقصة الدمقراطية فى البرازيل تعود بجذورها الى انقلاب ١٩٦٤ الذى اطاح بحكم غولار المدنى المنتخب واتى بمجموعة من العسكريين تناوبت على السلطة وكان آخرهم الرئيس الحالى ارنستو جيزيل الذي بدأ عهده فى عام ١٩٧٤ .

العداء للدمقراطية :

وطيلة هذه الفترة الممتدة بين ١٩٦٤ واليوم عرفت البلاد اسوأ النماذج القمعية والتعسفية فى ظل قانون يسمح للرئيس بتعطيل الكونغرس وبالتدخل فى شؤون البلديات ، وسحب الحقوق المدنية من المواطنين ، وطرد كافة الممثلين البرلمانيين المنتخبين ناهيك بالجنود والموظفين ، وفرض الرقابة على المطبوعات كيفما اتفق .

وفى هذه الحالة اللادمقراطية لم يعان المناضلون السياسيون والطبقات الكادحة فحسب ، بل كانت الكنيسة الكاثوليكية نفسها وبعض قساوستها وكهنتها الدمقراطيين عرضة للتطاول والاعتداءات باسم « الجيش والنظام » و « التصدى للمخاطر الشيوعية » .

لكن منذ عام ١٩٧٤ — وهو نفس العام الذي رحل فيه جيزيل — والبلاد تمر فى مرحلة من التفسخ السياسى الذى نتج عن لقاء العوامل التالية :

— تفاقم التناقضات التحتية بموازاة النمو الراسمالى فى البلاد .

— تفاقم التناقضات الفوقية بين كتل السلطة العسكرية .

— ارتفاع وتيرة المطالبة بالحياة الدمقراطية .

وفى هذا السياق جاءت انتخابات ١٩٧٤ التى كان الطرفان الوحيدان اللذان سمح لهما بخوضها ، حزب الدولة والعسكر « ارينا » وحزب المعارضة الرسمية المعروف « بالحركة الدمقراطية البرازيلية » .

وحققت « الحركة الدمقراطية البرازيلية » انتصارات انتخابية على حساب حزب العسكر ، فكانت هذه الانتصارات بمثابة تعزيز للخط اليمينى الاكثر انفتاحا على الرساميل الاجنبية والذي يشتق قناعاته وممارساته اساسا من ضرورة توفير الاجواء الملائمة لهذه الرساميل .

وبرغم ان جيزيل لجا ، فى نيسان الماضى ، الى تعطيل الكونفرس ، الذى تهيمن عليه المعارضة ، فانه وجد نفسه مضطرا اكثر فاكثر الى الخروج بصيغة توفيقية توسع قاعدة النظام الذى كانت التحديات العمالية والطلابية والفلاحية تتنامى فى وجهه .

وهنا بالضبط يكمن معنى اتجاهه « الاصلاحى » الذى كان لا بد معه من تقديم كبش محرقة . وكان كبش المحرقة هذا وزير الدفاع اليمينى المتطرف الجنرال فروتا الذى اقيل من منصبه ، فى تشرين الاول الماضى ، بينما كان يعد نفسه لخلافة جيزيل بعد انتهاء « ولاية » هذا الاخير فى عام ١٩٧٩ مكتلا حوله العسكريين وبعض المفرقين فى رجعيتهم ممن يؤمنون «بحق» ان جيزيل « شيوعى » !؟

لكن جيزيل اراد سلفا ان يحول دون تفاقم النتائج التى قد تترتب على اقالة فروتا . ولذا اقدم فى شباط الماضى على اقالة وزير التجارة والصناعة سيفيرو غومز كونه تجرا فى هذا المناخ على المطالبة بتحديد نشاط الرساميل الاجنبية والدفع باتجاه تقديم بعض الحريات الدمقراطية .

وتروج الاوساط الرسمية الان الادعاءات الدمقراطية كما وتتحدث عن امكانية حل الحزبين وتكوين « احزاب اصيلة جديدة » ، فيما يميل البعض الى احتمالات قيام واجهة مدنية يمينية يسندها العسكريون بعد عام ١٩٧٩ ، ويرشحون لهذا الخيار السياسى البرازيلي الرجعي جوزيه دي ماغالهايس بنتو ، الذى تواطا مع الانقلابيين العسكريين ضد حكومة غولار البرلمانية .

يبقى ان اية خطوة ستتخذ لا بد ان تتخذ بدقة شديدة ، كونها مضطرة من جهة لان تراعى توازنات المجموعة العسكرية الحاكمة منذ ١٩٦٤ ، ومن جهة أخرى مصالح الرساميل الغربية، وخاصة الامريكية ، ومن جهة ثالثة متطلبات الدور الامبريالى الفرعى الذى تلعبه البرازيل فى اطار الاستراتيجية الامريكية فى امريكا اللاتينية : فالجيش البرازيلى المؤلف من ٢٥٠ الف جندى يعادل مجموع جيوش بوليفيا وأوروغواى وبيرو وكولومبيا وفنزويلا . وهو جيش كثيرا ما تدخل مباشرة ومداورة فى الاقطار الاخرى بفرض خنق أو اجهاض تحولات سياسية كانت تحصل هناك .

اقتصاد العسكر :

طيلة ١٣ سنة على حكمهم قدم العسكريون أنفسهم بوصفهم « معجزة اقتصادية » تمثلت فى عملية بناء راسمالى ضخم مقرون باستمرار بحكم عسكرى لا دمقراطى .

لكن الارقام — أو بعضها — كفيلة بفضح طبيعة هذه المعجزة ودور الرساميل فيها ، فالبرازيل والمكسيك تعتبران الان اكبر دائنين من المصارف التجارية العالمية بين كافة بلدان « العالم الثالث » ففى ١٩٧٦ حصل « فيرست ناشونال سيتى بنك » الامريكى على مجمل أرباحه من القروض البرازيلية ، فكانت البرازيل البلد الثانى فى العالم بعد الولايات المتحدة فى مصادر أرباح البنك . أما حجم القروض الخارجية المتوسطة الاجل ، بما فيها قروض القطاع الخاص ، فارتفعت بنسبة تزيد عن الضعف بين نهاية ١٩٧٣ ونهاية ١٩٧٦ فقط . اذ قفزت من ١٢،٦ مليار دولار الى ٢٦ مليارا ، وتشكل القروض للمصارف التجارية نسبة رفيعة من هذه المبالغ .

وانعكس الارتهان هذا حسب ارقام ١٩٧٦ على التبادل الخارجى فبلغت قيمة وارداتها ١٣،٦ مليار دولار فيما بلغت صادراتها ١.٠١ مليارا ، علما بان وارداتها لم تكن فى عام ١٩٧٢ تتجاوز ١،٧ مليار دولار . وتقدم هذه القفزة فى الاستيراد احدى تفسيرات « المعجزة الاقتصادية » التى لا يمكن بحال ان يقال انها جاءت فى صالح شعب البرازيل ، فاستنادا الى دراسة وضعتها عام ١٩٧٤ لجنة اقتصادية فى الامم المتحدة عن امريكا اللاتينية جاء ان « التفاوت بشكل عام هو فى البرازيل أكبر منه فى أى بلد آخر تبعا لتمركز الثروة تمركزا شديدا فى قمة السلم الاجتماعى » .

أما التفاوت القطاعى فينعكس بشكل رهيب على سلم الاجور ، فالحد الادنى للاجور يبلغ فى بعض المناطق ٥١،٧٥ دولارا فيما يبلغ فى مناطق أخرى ٧٢،٧٥ دولارا . لكن جدول الاسعار والاجور الذى أصدرته النقابات كان أفجع : فقد بين هذا الجدول ان القيمة الفعلية للحد الادنى للاجور قد انخفضت بين ١٩٥٩ و ١٩٧٦ من ١٠٠ الى ٤٢ . ويضيف الجدول ، فى مكان آخر ، انه كان على العامل فى سنة ١٩٦٥ لكى يشترى حاجات عائلته من الغذاء ان يعمل ٨ ساعات و ٤٢ دقيقة فى اليوم أما فى ١٩٧٦ فهو يحتاج الى ان يعمل ١٦ ساعة و ٤٥ دقيقة يوميا لتامين هذه الحاجات من الغذاء !

وبالمقابل يتقاضى المسؤولون وكبار الرسميين البرازيليين أرفع معاشات يتقاضاها مسؤولون فى العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية .

الوضع الاجتماعى :

لم يشذ التوسع الراسمالى فى البرازيل عنه فى باقى بلدان العالم الثالث ، وبذا كان فى جوهره استجابة لمصالح الرساميل الامبريالية فى الخارج مما كان ينتج فى الداخل نموا عشوائيا وفوضويا ، يعجز فى أغلب الاحيان عن دحر البنى التقليدية والسابقة على بنـاة الراسمالية .

فسكان البرازيل الان يبلغ عددهم ١١٢ مليونا وتبلغ معدل الزيادة السنوية ٣ ملايين ، أى انهم بعد مدة قصيرة سيتجاوزون عدد سكان اليابان.

واذا اعتمدنا تقديرات الامم المتحدة وجدنا ان النمو السكانى الحالى اذا لم يرافقه تغيير فى التنظيم الاجتماعى ، القائم على اهمال الريف وتعزيز البطالة فيه مقابل تأمين يد عاملة رخيصة فى المدن ، فانه سيفضى لا محالة فى عام ٢٠٠٠ الى وجود ١٧٠ مليونا فى المدن مقابل ٤٣ مليونا فى أرياف البرازيل الشاسعة . هذا مع العلم بأن مجموع عدد سكان بلدان امريكا اللاتينية فى عام ١٩٥٠ لم يكن يتجاوز ١٥٠ مليون نسمة .

يضاف الى ذلك ان نسبة الزيادة فى عدد السكان فى بعض مناطق الريف المهجورة العديدة تشكل فى معدلها ٦ بالمئة من هذه النسبة فى المدن .

وفى البرازيل الان ١،٥ حالة اجهاض « غير شرعية » سنويا مما يخلق موضوعا محوريا فى الصراع الكنسى الذى يدور من جهة بين اقلية دمقراطية وأكثرية رجعية فى «الكنيسة البيض» ، ويدور من جهة أخرى بين القيادة الرجعية للكنيسة البيضاء وبين كنيسة الزنوج والمختلطين المعروفة بـ « امباندا » وهى كنيسة دمقراطية عصرية ومغضوب عليها من السلطة .

وتقول جريدة « الفاينتشيال تايمز » البريطانية — فى ٨ تشرين الثانى ١٩٧٧ — ان فى البلاد ٢٥ مليون طفل بحاجة لمن يعينهم و ٦٠٠ ألف طفل فى سان باولو وحدها ، ممن تركتهم عائلاتهم وتخلت عنهم تحت وطاة الغلاء والفقر . ناهيك بـ ١٠ ملايين برازيلى يعيشون فى أزقة المدن البرازيلية .

كذلك فقد كان طبيعيا ان يعجز نمو رأسمالى مشوه ، من هذا النوع ، عن حل المشكلة العرقية فى البرازيل والتى قد لا تكون معروفة خارج البلاد .

فمن أصل كل خمسة برازيليين هناك اثنان من الزنوج والملاطيين «المختلطين» المعروفين بـ « سارارا » ، وهى أكبر مجموعة مختلطة اثنيا فى العالم .

والتمييز العنصرى ضد هؤلاء أوضح ما يكون فى جنوب البلاد حيث يقل عددهم الى نسبة ١٠ بالمئة ، ويقوم الاعلام الرسمى وخاصة البرامج التلفزيونية بتكريس صورة الزنجى — الخادم ، حتى ليقال ان المطلوب من الزنجى ، أو المختلط ، ان يكون فنانا أو رياضيا كى يحظى بالترقى الاجتماعى ومغادرة وضعه الدونى الاصلى .

هذه هى بعض نتائج « المعجزة البرازيلية » التى نفذها العسكريون البرازيليون وهذه هى حدود الاصلاحية التى يمكن أن ينفذوها تبعا لتركيبتهم وموقعهم .. وتاريخهم الاسود .

(عن «الحرية»)

من مظاهر الفقر فى البرازيل

حتى البرازيل ، يا اسرائيل ...

البرازيل — قررت بلدية ريو دى جانيرو ، فى البرازيل، الغاء مراسيم التوقيع على اتفاقية التوأمة بينها وبين مدينة تل ابيب الاسرائيلية .

وقد كان من المزمع توقيع هذه الاتفاقية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الا ان وزارة الخارجية البرازيلية طلبت من رئيس بلدية ريو دى جانيرو عدم توقيعها . اما رئيس بلدية تل أبيب ، شلومو لاهت ، الذى يزور البرازيل حاليا، فقد اسرع الى الاتصال مع وزارة الخارجية الاسرائيلية ليتشاور معها بخصوص زيارته ... فنصحته الوزارة بعدم قطع الزيارة لكى لا تتأزم العلاقات بين البلدين .

وهكذا ، حتى البرازيل يا اسرائيل ....

هذا الخبر

العمال الاجانب فى بريطانيا

قام اغلب العمال الذين تركوا بلدانهم فى البحر الكاريبى او شبه القارة الهندية بالبحث عن العمل فى بريطانيا العظمى بغية الاقامة فيها بصورة دائمة لتكون بداية حياة جديدة لهم ولعائلاتهم لاعتقادهم بأن بريطانيا العظمى ستعتبرهم مواطنين يتمتعون بكافة الحقوق ، حسب الدستور البريطانى .

غير ان العنصرية الشائعة فى المجتمع البريطانى تحد من ذلك ، مع ان التشريعات القانونية تمنح حق العمل للجميع بدون منازع .

وتكشف دراسة قامت بها مؤخرا « رونى ميد تروست » انه يجرى ، بصورة تعسفية ، رفض حق دخول نساء واطفال الهنود والباكستانيين الى بريطانيا . وظهر من دراسة ٥٨ حالة انه جرى رفض ٥٥ حالة منها طلب أصحابها بالسماح لهم بدخول بريطانيا مع انه كان يحق لهم هذا . ولكنهم خسروا الدعوة الاستئنافية ايضا .

ويتسم هذا الامر بمغزى خاص فى الوضع الراهن الذى يتميز بالبطالة المتزايدة التى تعم اوروبا ، والتى يصحبها الهجوم على العمال السود والمغتربين . ولعل الهدف من ذلك خلق فئة من المستثمرين لم تعرفها بريطانيا عمليا : اى فئة العمال المغتربين ، بهدف استغلالهم الى ابعد الحدود دون تحمل اعباء تعليم اولادهم او مخصصات الشيخوخة .

وكشف تقرير لمجلس « واندرسورث » حول العلاقات الاجتماعية عن العناية الصحية السيئة التى يلقاها الآسيويون الذين يقيمون فى بريطانيا فى مصلحة العناية الصحية العامة . واذا لم يتحسن هذا الوضع فان وزن الطفل الآسيوى المولود فى بريطانيا سيبقى عند ولادته دون الحد الادنى وستبقى نسبة وفيات الاطفال والمصابين بالكساح تزيد على متوسط النسبة الموجودة فى البلاد .

ويسبب التخلف الذى يعانى منه التلامذة السود عقبة اضافية فى طريق الراغبين فى الحصول على اعداد كاف يتناسب مع عملهم الذى يتطلب المهارة . والانكى من ذلك ان اغلب الشباب السود الذين ينهون دراستهم لا يجدون عملا لهم . والسود هم « آخر من يستخدم واول من يسرح » . ويلقى بالبالغين عرض الشارع ويصفهم ظالموهم ب «مجرمين» و « متشردين » وغير ذلك .

وفى لندن طلب رئيس لجناة « المساواة » من ارباب العمل ، خلال مؤتمر عقد حول التمييز فى مجال الاستخدام ، توفير العمل للشباب السود . وقد تضاعف عدد العاطلين الشباب من الاقليات (من سن ١٦—١٧ عاما) فى بريطانيا العظمى ثلاث مرات ما بين شباط ١٩٧٣ و شباط ١٩٧٧ .

جماهير قبرص تستنكر الاعتقال الاستفزازى وتطالب باطلاق سراح بسخاليس ولبرخت حالا

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — تظاهرت الجماهير ، يوم الخميس الماضى ، أمام السفارة الاسرائيلية فى قبرص ، احتجاجا على اعتقال الصحفيين الشيوعيين بنياتس بسخاليس وهانس لبرخت . وندد المتظاهرون بهذا الاعتقال الاستفزازى الارهابى وطالبوا باطلاق سراح الصحفيين . وقد رفض سفير اسرائيل مقابلة وفد عن المتظاهرين الا بشرط تفتيشهم فردا فردا، الامر الذي رأت فيه الجماهير استفزازا لها . فارتفعت الهتافات المنددة بالصهيونية وبالفاشية .

ويذكر ان لجنة التنسيق بين الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية القبرصية هى التى دعت الى تنظيم هذه المظاهرة تضامنا مع بسخاليس ولبرخت . وكان المتظاهرون فى شوارع نيقوسيا الرئيسية رافعين الشعارات المطالبة باطلاق سراح الصحفيين فورا.

ونشرت صحيفة « تيليليف تيروس » تصريحا لرئيس لجنة التنسيق ، السيد بابا ميليتادس وسكرتير النقابات (بيو) قال فيه ، ردا على استفزاز السفارة الاسرائيلية للمتظاهرين ، قال : « سنتقدم الى الحكومة القبرصية احتجاجا شديدا حول هذا المسلك اللاأخلاقى ، الذى لا يمكن وصفه ، والذى يشكل اهانة لكافة الشعب القبرصى » .

هذا ولا يزال أقرباء وأصدقاء بسخاليس مضربون عن الطعام ، منذ يوم السبت الاسبق ، امام السفارة الاسرائيلية فى نيقوسيا .

وكان رئيس جمهورية قبرص ، سبيروس كبريانو ، قد استدعى السفير الاسرائيلى ، يوم الخميس الماضى ، الى مكتبه ، وابدى اهتماما شخصيا بقضية بسخاليس . وطلب من النائب العام لحكومة قبرص أن يرسل مندوبا الى تل ابيب لمتابعة قضية بسخاليس . واعربت الاوساط الرسمية والشعبية القبرصية عن احتجاجها واستيائها العارم لاعتقال السلطات الاسرائيلية الصحفى القبرصى بسخاليس مراسل صحيفة «هارافجى» وتلفزيون جمهورية المانيا الدمقراطية ، وزميله الرفيق هانس لبرخت ، مراسل صحيفة «زو هديرخ» وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وخصصت اغلبية الصحف ، الصادرة فى قبرص ، افتتاحياتها لمعالجة قضية اعتقال بسخاليس ولبرخت . فكتبت صحيفة «تيليليف تيروس» شبه الرسمية : ان التهم الموجهة الى بسخاليس انما هى استفزاز تقوم به السلطات الاسرائيلية . ولا اساس من الصحة لهذه التهم . ان لكل حكومة الحق فى تطبيق قوانينها . ولكن اذا كانت هذه القوانين هى مصيدة للزوار ، فان الامر فى هذه الحالة يختلف كلية . فالادعاء بان بسخاليس قام بشراء الكتب والخرائط من المكتبات لا يقصد فيه الا تحويل هذا الامر الى مصيدة ضد الزوار الصحفيين ، وهو امر سخيف . اما الادعاء الثانى وهو ان بسخاليس اجرى اتصالات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية فهو ادعاء اسخف من سابقه. اذ ان العديد من الصحفيين القبارصة لهم علاقات بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واجروا لقاءات معهم . واعتقال بسخاليس ، بحجة من هذا النوع ، تضع كل صحفى قبرصى يود زيارة اسرائيل امام خطر الاعتقال . وطالبت الصحيفة باطلاق سراح بسخاليس فورا .

اما صحيفة «التبتريا قبرص» — قبرص الحرة — فقد شجبت فى افتتاحيتها استمرار الاعتقال ، وطالبت الحكومة والشعب فى قبرص بتكثيف النشاط لاطلاق سراح المعتقلين .

وقالت : ان هذا الاعتقال هو اعتداء فظ على حقوق الانسان . ولهذا يجب رفع قضية الاعتقال الى المستوى العالمى .

وكانت صحيفة «هارافجى» قد وصفت التهم الموجهة الى بسخاليس ولبرخت بانها تثير السخرية . فالمواد التى ابرزتها النيابة امام المحكمة ، كاثبات لهذه التهم ، هى مواد يمكن شراؤها من اية مكتبة فى اسرائيل . فلماذا اذن لا يزال بسخاليس معتقلا فى الزنازين الاسرائيلية . ثم ان زعم النيابة ان الاهمية تكمن فى اسلوب استخدام هذه المواد اذا ما وصلت الى يد العدو ، هو زعم باطل . اذ انه من المعروف ان المحاكم فى كل العالم تحكم على الاعمال وليس على النوايا . ومن هنا فان السلطات الاسرائيلية، وعلى ضوء الاتهام الباعث على السخرية ، مطالبة من قبل جميع القوى الدمقراطية فى العالم بان تطلق سراح بسخاليس ولبرخت فورا» .

وشجبت صحيفة الحزب الاشتراكى القبرصى بشدة قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال الصحفيين الشيوعيين . واعتبرت عملية الاعتقال هذه اعتداءا على حرية الفرد والصحافة . واضافت : «ان عملية الاعتقال التعسفى هذه تظهر بوضوح كيف تفهم السلطات الاسرائيلية حرية الصحافة وحرية الصحفى فى اثناء ادائه لواجبه» .

هذا وقد اجمعت القوى الدمقراطية فى قبرص على ان هذا الاعتقال هو اعتقال استفزازى يقصد به استفزاز قبرص وشعبها .

النظام التونسى يلجأ الى القمع الوحشى لاسكات نقمة الجماهير

تخوف بورقيبة من تحول المظاهرات الى ثورة تطيح بعرشه وشلته

تونس — شهدت العاصمة التونسية مظاهرات شعبية عمالية واسعة ضد ممارسات السلطة الاضطهادية وسلب لقمة الجماهير . ووصل الامر الى حد الاشتباك المسلح مع الشرطة ووقعت عشرات الضحايا ، من الطرفين ، من قتلى وجرحى .

واسرعت حكومة بورقيبة الى اعلان حالة الطوارىء وفرض حراسة مكثفة على المرافق الحيوية فى العاصمة ، تحسبا من ان تاخذ هذه الانتفاضات العمالية مدى اوسع يتهدد بقاء الحكومة .

وتحتج القوى العاملة فى تونس على سياسة الحكومة التى تتميز بالهجوم على مستوى حياة الجماهير والحريات الدمقراطية ، فى الداخل ، وبالتساوق مع الامبريالية والرجعية العربية ، على الصعيد الخارجى .

اما الحكومة التونسية فقد راحت تكيل الاتهامات الى اتحاد النقابات العمالية فى تونس والى الايدى الخارجية «التى تحركه» — على حد زعمها — بدلا من الانصياع لارادة الجماهير . واتخذت اجراءات خاصة للتضييق على الصحفيين الاجانب خوفا من تسرب حقيقة الاوضاع الى الخارج . لكن بعض وكالات الانباء اشارت ، بالاعتماد على مصادر تونسية ، ان زمام الامور يكاد يفلت من ايدى الشرطة التونسية . لدرجة ان الحكومة استعانت بالطائرات لتثير الرعب فى سماء العاصمة وسدت مداخل المدينة بسيارات الشحن العسكرية وحاصرت مقر اتحاد النقابات ومنعت الدخول اليه او الخروج منه . وقام ثلاثة من قادة

— البقية على صفحة ٥ —

شاه ايران ينظم المجازر الدموية بهدف صيانة نظامه

براغ — مرة آخرى تدخلت الدكتاتورية الايرانية بوحشية ضد مظاهرة سلمية لطلاب الشريعة فى كوم . وكان المتظاهرون يحتجون على سياسة القمع التى يتبعها نظام شاه ايران الدكتاتورى ، مما ادى الى مصرع مائة شخص واصابة عدة مئات والقاء القبض على أكثر من ١٤٠٠ من الدمقراطيين والوطنيين .

واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذا الخصوص ، ندد فيه بهذه الجريمة الجديدة التى تكشف عن ازدراء حكام ايران للرأى العام العالمى ، الذى يدين ، منذ سنوات ، موجة القمع الوحشى ضد العمال والوطنيين وكل القوى المعادية للامبريالية فى ايران . وما احداث « كوم » الدامية الا انتهاك صارخ جديد للبيان العالمى لحقوق السلام وتحدى آخر للمجتمع الدولى .

ومن هنا فان الاتحاد العالمى للنقابات يهيب بكل عمال العالم ان يدينوا مذبحة « كوم » وان يطالبوا بالافراج العاجل عن كل المعتقلين السياسيين فى ايران ووقف كبت القوى التقدمية فى البلاد . وان يبدوا تضامنهم النضالى مع ايران وجماهيرها ، التى تناضل ضد مظاهر الدكتاتورية الفاشية ومن أجل الحريات والحقوق الاولية التى تعترف بها منظمة الامم المتحدة وكل المؤسسات الدولية التى تنتمى اليها الحكومة الايرانية .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

[برامج]

● يوم الاربعاء ٧٨/٢/١ الساعة السابعة مساء :

[أمسية تضامن وندوة عن عرب النقب وعرب المفجر]

(يتخلل الامسية فيلم وثائقي)

باشتراك :

■ علي القيس — رئيس لجنة الدفاع عن اراضي المفجر .
■ نور العقبى — عضو لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب .
■ كارلوس البرين — عضو لجنة التضامن مع عرب النقب .
■ الصحفي صليبا خميس — عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

(الدعوة عامة)

ندوات ومحاضرات

■ ١ شباط — الساعة ٩ مساء — فى نادى « صفنا » (تل أبيب)
[ندوة شعرية]
باشتراك : سميح القاسم وسهام داوود

■ ٤ شباط الساعة ٤ بعد الظهر — شعب
(الرفيق سميح القاسم)

■ ٧ شباط — الساعة ٤ بعد الظهر — باقة الغربية
(الرفيق سميح القاسم)

■ ٨ شباط — الساعة ٧،٣٠ مساء — اللد
(الرفيق سميح القاسم)

■ ١٢ شباط — الساعة ١،٣٠ ظهرا — الطيبة — المدرسة الصناعية
(الرفيق سميح القاسم)

■ ١٢ شباط — الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — الطيرة — نادي الحزب
(الرفيق سميح القاسم)

■ ١٥ شباط — الساعة ٦ مساء — عكا — نادي « الاخوة »
(الرفيق سميح القاسم)

اميل حبيبى فى لقاء مع الطلاب فى براغ :

نعم لصمود شعب أحمد المصرى ! لا لاستسلام خائن الشعب المصرى !

براغ — من الرفيق عادل شهاب — دعا فرع براغ للحزب الشيوعى الاسرائيلى الطلاب العرب الى حضور اجتماع شعبى بمناسبة الذكرى الاربعين لسقوط شهيد الارض السابع ، ابن مجد الكروم البار ، احمد المصرى . وجرى الاجتماع يوم السبت ، فى ١٩٧٧/١٢/١٧ بحضور جماهير غفيرة من الطلاب الذين يتلقون دراستهم فى معاهد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

افتتح الاجتماع الرفيق يوسف غطاس ، سكرتير فرع حزبنا فى تشيكوسلوفاكيا ، فشجب سياسة اليد الحديدية التى تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية . واشاد بتشبث هذه الجماهير بارضها وبالعيش بكرامة رغم صنوف التمييز والاضطهاد .

ثم وقف الحضور دقيقة حداد لذكرى احمد المصرى.

والقى الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، كلمة سياسية شاملة فى هذا الاجتماع ربط فيها بين نضال الشعب العربى الفلسطينى والشعب المصرى وخيانة القيادة المصرية فقال : «نعم لصمود شعب احمد المصرى ولا لاستسلام خائن الشعب المصرى » . واضاف لقد كانت زيارة السادات استسلاما ، وهذا ما يرجوه حكام اسرائيل الذين استهدفوا ، فى حروبهم العديدة ، ليس قمع نضال الشعوب العربية فى خارج اسرائيل ، فحسب ، وانما نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ايضا . وذكر بعدوان سنة ١٩٥٦ ومجزرة كفر قاسم . وبعدوان ١٩٦٧ وما واكبه من طرد ٢٠،٠٠٠ نسمة من قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتنكيل بسكان سائر المناطق العربية المحتلة.

واشار الرفيق اميل حبيبى الى ان سياسة بيغن تتميز بتشديد الهجمة على الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وعلى البقية الباقية من هذا الشعب على تراب وطنها ، ويظهر هذا بشكل خاص ، فى تصعيد «تهويد الجليل» وفى ملاحقة البدو وطردهم من اراضيهم فى النقب .

لقد كان استسلام السادات هدية لبيغن ساعدته على الهروب من النقمة العمالية والشعبية التى تفجرت ضد سياسة حكومته الاقتصادية . ويحاول بيغن ان يظهر نفسه امام الرأى العام العالمى الان وكأنه طالب سلام . اما الدول العربية التقدمية والتى رفضت النهج الساداتى ... فانها معادية للسلام . ويحاول فى الوقت نفسه ، ان يثبت مقولته ان لا طريق للتعامل مع العرب الا طريق القوة والغطرسة .

وتطرق الرفيق اميل حبيبى الى الدعاية الساداتية المغرضة، وكأن الشعب المصرى كان ضحية لقضية الشعب الفلسطينى وحارب من اجله ، فقال اذا كان من الممكن الحديث عن ضحية هنا فان الضحية هى الشعب الفلسطينى فالاستعمار والصهيونية والرجعية العربية اختاروا الشعب الفلسطينى ليكون ضحية امام مخططاتهم المعادية لسائر الشعوب العربية ولقضيتها العادلة بما فيها الشعب المصرى .

وانهى الرفيق اميل حبيبى كلمته قائلا ان لا طريق لحل ازمة الشرق الاوسط سوى الطريق المطروح دوليا ، وهو طريق حزبنا ايضا ، ويتلخص بالانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وبحق لاجئيه فى العودة او التعويض وبالتعايش وحسن الجوار بين جميع دول المنطقة .

وزير الخارجية السورية يشيد بالمساعدات العسكرية السوفييتية ويدحض اقاويل السادات

دمشق — صرح عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورية ، فى حديث ادلى به الى مجلة الحوادث اللبنانية يوم الخميس الماضى . «كما ان السادات لم يكن صاحب المبادرة فى زيارة اسرائيل ، كذلك لن يكون صاحب المبادرة فى انهاء المفاوضات» . واضاف: «ان امكانياتنا فى سوريا ، مع بعض الامكانيات العربية ، كافية لتحقيق التوازن الاستراتيجى فى المنطقة .

ودافع وزير الخارجية السورية عن المواقف السوفييتية المبدئية فى نصرة القضية العربية . ورفض اكاذيب السادات حول عدم مساعدة الاتحاد السوفييتى عسكريا للدول العربية وتساءل :

هل كان باستطاعة مصر وسوريا أن تخوضا حرب تشرين الاول لولا المساعدات السوفييتية ؟

واضاف عبد الحليم خدام : لقد قام الاتحاد السوفييتى بتسليح الجيش المصرى بكل ما استطاع ان يستوعبه من السلاح منذ عام ١٩٥٥ . واعاد بناء الجيش المصري بعد هزيمة ١٩٦٧ ، على كل المستويات ، وعوض مصر على كل خسائرها فى حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

الاتحاد العام لكرة القدم هو المسؤول عن اضراب حكام المباريات

الاتحاد عمل على كسر الاضراب بشكل قسرى

اثار اضراب حكام مباريات كرة القدم ، يوم السبت الماضى ، عن التحكيم فى مباريات هذه الجولة من الدورى ضجة كبرى فى البلاد عموما وفى الوسط الرياضى بشكل خاص .

وقد حاولت ادارة الاتحاد العام لكرة القدم ، تدعمها فى ذلك السلطات المسؤولة ، تشويه اهداف اضراب الحكام والتحريض عليهم بمختلف الوسائل والاساليب المعهودة .. بالاكاذيب وتشويه الحقائق واظهارهم أمام الجمهور الرياضى العريض كمجموعة من المخربين الذين اضربوا لاهداف ذاتية .

وبهذا اراد الاتحاد العام لكرة القدم التغطية على مواقفه المتعنتة التى تسببت فى الاضراب وعلى الخطوات التى انتهجها لكسر الاضراب .. بما فى ذلك جلب تسعة حكام دوليين من خارج البلاد واجراء المباريات للدرجتين الممتازة والقطرية بشكل قسرى .

كما وادعى قادة الاتحاد ، فى وسائل الاعلام المختلفة ، ان اضراب الحكام جاء بشكل مفاجىء فى الساعة الثامنة من مساء الجمعة . وانهم — الحكام — فرضوا الامر الواقع ولم ينذروا الاتحاد بخطواتهم تلك . والحقيقة هى ان حكام المباريات .. اجتمعوا مع ادارة الاتحاد قبل شهرين وعرضوا مطالبهم امامها وذلك فى الاجتماع الذى عقد بين الطرفين بمبادرة اتحاد الحكام . وفى هذا الاجتماع تم الاتفاق على ان يعطى لاتحاد الحكام استقلال ذاتى فى الشؤون المالية وفى الشؤون الخارجية (اى تنظيم مرشحى الاتحاد من الحكام فى المباريات الدولية) وفى الشؤون الادارية الداخلية (توزيع الحكام على المباريات المختلفة) .

وقبل اسبوعين عاد قادة اتحاد الحكام واتصلوا بادارة الاتحاد العام وأبلغوهم احتجاجهم على ان موظفى الاتحاد وقسما من ادارته لا يلتزمون بالاتفاق . فوعدهم المسؤولون خيرا (!) وبعد اسبوع اجتمع الطرفان مع لجنة الرياضة التابعةللجنةالمعارف فى الكنيست وطرحوا مطالبهم امامهم . وبعد أيام ، يوم الاحد الاسبق ، أعلن الحكام فى مؤتمر صحفى ان الاتحاد العام يستهتر بالاتفاق الذى تم التوقيع عليه بينهما حول صلاحيات اتحاد الحكام وحذروا من مغبة هذا التصرف . وفى يوم الاربعاء الماضى أعلنت ادارة اتحاد الحكام انها قدمت استقالة جماعية للاتحاد احتجاجا على استمرار الاتحاد فى التعنت وعدم الالتزام بالاتفاق الذى تم التوقيع عليه .

وفى يوم الجمعة الماضى اجتمع حكام المباريات ليتخذوا قرارا واضحا بشان هذه القضية . وفى الوقت نفسه حين علمت ادارة الاتحاد بان هناك اقتراحا للاضراب ، اتصلت بحكام دوليين ونظمت مجيئهم الى البلاد للتحكيم فى مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية . وفى الوقت الذى كان فيه النقاش بين الحكام دائرا حول القرار كان تسعة حكام دوليون قد وصلوا الى البلاد . وعندها فقط قرر الحكام الاضراب مؤكدين ان خطوات الاتحاد لا تخيفهم وانهم سيواصلون اضرابهم حتى ينالوا حقوقهم .

وهكذا .. يظهر بوضوح ان المسؤولين فى الاتحاد العام لكرة القدم هم الذين يتحملون مسؤولية الاضراب بسبب مواقفهم المتعنتة واستهتارهم بمشاعر الحكام .

اننا على الرغم من انتقادنا الشديد لمواقف حكام المباريات فى الملاعب .. والتى تتجلى فى كثير من الاحيان بالتوجه العنصرى الى الفرق العربية وعدم النزاهة الرياضية .. الا اننا نعتبر اضرابهم .. كاضرابا عادلا وعلى الاتحاد العام أن يحترم موقفهم ويلبى مطالبهم .

الاتحاديتخذقراراتصارمة

تل ابيب — شدد قادة الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي هجمتهم على حكام المباريات المضربين واتخذوا عدة قرارات صارمة ضدهم وذلك فى الاجتماع الذي عقدته ادارة الاتحاد مساء اول امس الاحد . ومن هذه القرارات :

— سحب لقب «حكم دولي» من جميع الحكام الدوليين الذين اشتركوا فى الاضراب وهم موشيه اشكنازي ومناحم اشكنازي ونفتالي ايتان واهرون شوشاني وشمعون حوجيج ويوسف فنكلشتاين . وتقديم طلب الى الاتحاد الدولي بان يعين الحكم تسفي شرير ، الذي كسر الاضراب وحكم فى مباريات السبت ، بدلا من الحكام الدوليين الآخرين .

— اذا لم يلغ الحكام المضربون اضرابهم حتى يوم السبت القادم سيجلب الاتحاد العام مرة أخرى حكام اوروبيين .

— تعيين ادارة جديدة تقوم بمهام ادارة اتحاد الحكام فى اسرائيل . وقد اختير اعضاء الادارة من ادارة الاتحاد العام للكرة وبرياسة سكرتير الاتحاد ميخائيل الموغ .

هذا ومن جهة أخرى ، ابرقت ادارة اتحاد الحكام المستقيلة برقيات الى ٢٠ اتحادا أوروبيا تدعوهم فيها الى رفض ارسال حكام الى اسرائيل وشرحت فيها قضية اضراب الحكام وضرورة التضامن معه .

الاتحاد الدولى يقرر رفض جنوب افريقيا من جديد فى الالعاب الاولمبية !

تونس — الوكالات — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم الدولى ، فى اجتماعها هذا السبت فى تونس ، بالاجماع رفض طلب النظام العنصرى فى جنوب افريقيا الاشتراك فى الالعاب الاولمبية القادمة التى ستجرى فى صيف عام ١٩٨٠ فى العاصمة السوفييتية موسكو .

وقررت اللجنة ايضا عدم ادراج لعبة «التنس» ضمن الالعاب الاولمبية . وعليه فسيظل عدد الالعاب ٢١ نوعا .

انتصار جميل لمكابى ام الفحم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى ام الفحم على فريق بيتار بنيامينا بالنتيجة ٣—٢ وذلك فى المباراة الدورية التى جرت بينهما على ملعب ام الفحم فى اطار دورى الدرجة الثالثة . وقد جرت المباراة على الرغم من توقف مباريات الدرجة الثالثة عموما . اذ جاء حكم المباراة المقرر ولم يلتزم بقرار الاضراب الذى اعلنه اتحاد حكام الكرة .

هذا وقد اصبح فى جعبة مكابى ام الفحم ١٥ نقطة وهو يحتل احدى المرتبات الاولى فى قمة الدورى ويتطلع الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثانية .

بدات المباراة سريعة وقوية ، تبودلت فيها الهجمات الخطيرة . وبعد خمس دقائق .. شدد المكابى ضغطه على بنيامينا . ولكن النتيجة جاءت عكسية حيث تمكن هجوم بيتار بنيامينا من تسجيل هدفه لاول ، مستغلا فجوة فى دفاع ام الفحم . وذلك فى الدقيقة العشرين .

ولكن اعضاء الفريق الفحماوى لم ييأسوا وزادوا من ضغطهم على مرمى الفريق الخصم . وفى الدقيقة ال ٣٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف التعادل على اثر تمريرة جميلة من اللاعب صالح فريد . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١—١) .

اماالشوط الثانى فكاناكثر حماسة . وبعد تبادل الهجمات ، تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل هدفه الثانى والاخير وذلك فى الدقيقة ٦٠ . وفى الدقيقة ٧٥ .. كمال شحادة يرفع كرة امام مرمى بنيامينا فيدولها اللاعب حسين مصطفى الى شباك بنيامينا محرزا هدف التعادل الثانى لمكابى أم الفحم .

ومرة اخرى .. كمال شحادة يرفع كرة امام المرمى ... يتصدى لها اللاعب عدنان محمد برأسه محرزا هدف الفوز لام الفحم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣—٢) لصالح ام الفحم .

قرار المستشار القانوني للاتحاد : اللاعب يجني على فريقه !

تل ابيب — اصدر المستشار القانونى للاتحاد العام لكرة القدم قرارا يقضى بمنع الفرق الرياضية التى تضم فى صفوفها لاعبا او اكثر من لاعب أوقف عن اللعب بسبب مخالفة .. تمنع من اجراء مباريات ودية باشتراك حكام رسميين . وقد جاء هذا القرار فى اعقاب المباراة الودية التى جرت بين فريقى مكابى بيتح تكفا وهبوعيل كفار سابا من الدرجة القطرية قبل اسبوعين والتى اشترك فيها لاعبان من بيتح تكفا هما اورى بيلد ودورى الموغ اللذان ابعدا عن اللعب لمدة ثلاثة اشهر . واكد المستشار ان العقاب الذى اتخذ بشأنهما استهدف عدم اشراكهما فى اية مباراة جدية .

محكمة الاتحاد تسلب

نقطة من رصيد شباب أم الفحم !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — يذكر القراء ان محكمة الاتحاد العام لكرة القدم قبلت شكوى فريق شباب أم الفحم ضد فريق هبوعيل زخرون يعقوب الذى اشرك لاعبا من خارج صفوفه ببطاقة مزيفة فى المباراة التى جرت بينهما فى نطاق دورى الدرجة الثانية على ملعب زخرون فى ١٠—١٢—٧٧ وانتهت بالتعادل (٣ — ٣) .

لقد ذكرنا فى حينه ان حكم تلك المباراة ساهم بشكل جدى فى افشال فريق ام الفحم ومساعدة زخرون يعقوب على الفوز . ثم اكتشف شباب أم الفحم ان احد لاعبى زخرون لعب ببطاقة مزيفة . فتقدموا بالشكوى المذكورة وحكمت المحكمة فى حينه بالفوز لصالح أم الفحم . وقد اعتمدت المحكمة على حقيقة أخرى هى ان اللاعب المزيف احرز واحدا من اهداف زخرون الثلاثة .

ولكن فريق زخرون استأنف قرار المحكمة فقررت محكمة الاستئناف الغاء القرار واعادة نقطة من رصيد ام الفحم الى رصيد زخرون .. وذلك بدون أى تفسير مفهوم . اذ انه لم يتغير حتى الان (!) اى عنصر من العناصر التى اعتمدت عليها المحكمة لاصدار حكمها .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

توقفت معظم مباريات الدوري ، هذا السبت ، بسبب اضراب حكام المباريات . ولم تجر سوى مباريات فرق الدرجتين الممتازة والقطرية التي قام بالتحكيم فيها حكام دوليون استنفروا من الخارج بالاضافة الى بعض الحكام الاسرائيليين الذين خرجوا على الاضراب .

وقد جرت المباريات بدون حكام جانبيين وسيطر جو الاضراب عليها بشكل بارز . ففي جميع هذه المباريات جرى اللعب ببطء وبنوع من البلبلة وخصوصا فى الشوط الاول . وتفيد الاحصائيات الى أن نتيجة اللعب فى جميع مباريات الدرجة الممتازة تقريبا كانت فى الشوط الاول (صفر — صفر) باستثناء المباراة بين فريقي مكابي تل ابيب وهبوعيل القدس (٢ — صفر) التي أحرز فيها الهدف الاول فى الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول . واما الفرق الاخرى .. فقد استمر اللعب فى بعضها بطيئا وغير حماسي حتى نهاية المباراة . وتفيد الاحصائيات أن النتيجة (صفر — صفر) رافقت هذا السبت ست فرق هي هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا وشمشون تل أبيب — هكواح رمات غان وهبوعيل يهود — مكابي يافا .

أما فرق الدرجة الاولى فقد توقفت جميع مبارياتها .. باستثناء مباراة واحدة بين فريقي هبوعيل افيكيم وهبوعيل نحليئيل التي جاء اليها حكام المباراة . واما فرق الدرجة الثانية فلم تجر سوى ثلاث مباريات . وكذلك الامر بالنسبة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ولفرق الشبيبة . أما فرقنا العربية فلم تجر اية مباراة دورية رسمية هذا السبت .

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة	(٥ — ١)
مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس	(٣ — ١)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل تل ابيب	(١ — ١)
بيتار القدس — بيتار — تل ابيب	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
شمشون تل ابيب — هكواح رمات غان	(صفر — صفر)
هبوعيل يهود — مكابي يافا	(صفر — صفر)

الدرجة القطرية

مكابي بيتح تكفا — هبوعيل حولون	(٢ — صفر)
هبوعيل نتانيا — مكابي شعرايم	(٣ — ١)
هبوعيل رشون لتصيون — هبوعيل اشدود	(١ — ١)
مكابي عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بيت شيمش	(١ — صفر)
بني يهودا — هوعيل رمات غان	(٤ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل طيرة الكرمل	(صفر — صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ — مكابي نتانيا	٢٢	١ — هبوعيل كفار سابا	٢٤
٢ — هبوعيل يهود	٢١	٢ — بني يهودا	٢٢
٣ — بيتار القدس	٢٠	٣ — مكابي بيتح تكفا	٢٢
٤ — مكابي تل ابيب	١٨	٤ — هبوعيل رشون لتصيون	١٨
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٥	٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ — هبوعيل حيفا	١٥	٦ — هبوعيل نتانيا	١٦
٧ — بيتار تل ابيب	١٤	٧ — هبوعيل حولون	١٤
٨ — شمشون تل ابيب	١٤	٨ — مكابي حيفا	١٣
٩ — مكابي يافا	١٤	٩ — رمات عميدار	١٢
١٠ — هبوعيل القدس	١٣	١٠ — مكابي شعرايم	١٢
١١ — هبوعيل تل ابيب	١٣	١١ — طيرة الكرمل	١١
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٣	١٢ — هبوعيل اشدود	١١
١٣ — هكواح رمات غان	١٠	١٣ — بيت شيمش	١٠
١٤ — هبوعيل عكا	٨	١٤ — هبوعيل رمات غان	٨



كم سنة يستطيع الانسان ان يعيش !

بقلم ستيف شينكمان
عن وكالة « نوفوستي » للانباء

يشتهر على نطاق واسع فى الاوساط الرياضية السوفييتية اسم نيقولاي زولوتوف الموسكوفي والبالغ من العمر ٨٣ عاما ، والذي ما زال يشترك فى المباريات الرسمية الكبيرة ، مثل سباق الضاحية ، الذي تنظمه جريدة « برافدا » وسباق العدو التقليدي تاراسوفكا — موسكو لمسافة ٣٠ كيلومترا وغيرهما . لقد عود زولوتوف الناس على فكرة مفادها ان بلوغ الثمانين من العمر لا يعني الشيخوخة ، اذا كان الجسم محافظا على قدرته الحيوية الى جانب احتياط من القوى . وقد أصبح لنيقولاي زولوتوف الكثير من الاتباع ولم يعد اليوم يدهش احدا واقع ان اناسا كثيرين فى سن التقاعد يشتركون فى سباق الضاحية الذي تنظمه جريدة « برافدا » .

ان هذا التوسع فى حدود اعمار الذين يمارسون الرياضة هو دلالة بينة على مدى ضخامة احتياطات الجسم البشري واهمية استخدامها بشكل صحيح والمحافظة عليها وتوسيعها . فالانسان يتمتع باحتياطات داخلية وقوى وقائية تمكننا من التحدث عن امكانية اطالة الحياة وابطاء عملية الهرم ، الامر الذي هو من اختصاص علم الشيخوخة . وتمكننا ايضا من التحدث عن امكانية اطالة امد الشباب والمحافظة عليه ، بل والرجوع اليه . وهذه القضايا يحلها الان علم الفتوة .

لقد نشات ، على مدى قرون ، قناعة بانه لا تمكن اطالة حياة الانسان ، الا باستخدام منجزات الانسان ، اذا عملت الاجهزة الضامنة للحياة بشكل صحيح ، ان يعيش اكثر من الان بعدة مرات . قال البيولوجى الروسى العظيم ميتشنيكوف فى حينه ، مشيرا الى احتياطات الجسم الداخلية التي لا تنفد ، « ان الموت دون بلوغ المئة والخمسين من العمر هو موت قسري » . وموت الانسان فى السبعين من العمر مجرد شهادة على انه اتبع نمط حياة غير صحيح لم يؤد الى كشف وتطوير القوى الوقائية واجهزة التكيف ، بل الى اضعافها وعزلها . وان اعضاءنا وانسجتنا ، القادرة على العمل بلا توقف وبصورة كاملة لمدة ١٥٠ سنة واكثر ، تتعرض لضربات دائمة من الخارج يتلخص جوهرها فى الارهاق العفوي لبعض الاجهزة وخمول بعضها الاخر .

حدوث انقلاب شامل فى الاراء المتعلقة بصحة الفرد وغذائه وعمله واستجمامه وتمارينه البدنية ، وما الى ذلك .

ان التحكم الرشيد بظروف حياتنا (وهذا العامل لا يتوقف على نجاحات العلماء المرتقبة ، بل علينا نحن ، او بتعبير ادق ، على كل واحد منا) ينطوي على قدرة مدهشة . ولقد توصل العالم السوفييتي ف. ن. نيكيتين والامريكي ك. ماكيه الى ان الصيام المنظم والحمية مع الحد من تعاطي الدهن والكاربيدات يطيلان عمر الحيوان حتى الضعف تقريبا ! ومن المعروف كذلك ان تخفيض متوسط حرارة الجسم درجة او درجتين وحده يزيد العمر من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة . فالدروزوفيلا ، التي تستطيع العيش مدة ١٥ يوما فى وسط حرارته ٣٠ درجة ، تعيش ١٧٧ اذا كانت الحرارة ١٠ درجات . تلك هي ، للوهلة الاولى ، امكانيات عاملين صحيين فقط ، وهما التغذية الواعية ورفع قدرة مناعة الجسم .

من الواضح ان التغيير الجذري للتصورات المتعلقة باطالة عمر الانسان الاختصاصات . ويعار فى الاتحاد السوفييتي لهذه القضايا اهتمام يتزايد فى كل سنة . ومما يشهد على ذلك افتتاح معهد الفتوة فى موسكو مؤخرا . وهو مدعو الى تركيز جميع الابحاث الجارية فى البلاد فى هذا الميدان المعقد والممتع ووضعها على اساس علمي جدي . ورغم ان المعهد بدأ العمل لتوه ، اصبح فى حوزة العلماء شيء شبيه بمعادلة للصحة فى صورتها (بسطها) حدود ، مثل المتانة العاطفية والنشاط المتدفق وشدة مناعة الجسم الحرارية والتغذية الواعية ، وفى مخرجها (مقامها) العوامل سلبية ، الامراض والتدخين وتعاطي الكحول .

وليس من الصعب ان نرى ان حل هذه المعادلة سوف يتوقف كثيرا على موقف الشخص من التربية البدنية والرياضة ، اللتين تؤثران مباشرة فى حالة النشاط المحرك للانسان ونظامه اليومي ومتانته العاطفية وفى غذائه وقدرته على مقاومة الامراض وفى موقفه من التدخين والكحول والخ . ويمكن القول انه تبرز بوضوح ، منذ اعمال

الرياضة .. سنة من سنن الحياة طويلة الامد . ومن يحرص على مستقبل الاطفال اكثر من النظام الاشتراكي !
— فى الصورة اطفال المدرسة الرياضية التابعة للنادي الرياضي المركزي لدى الجيش السوفييتي .
— (صورة خاصة بـ «الاتحاد») .

الطب والتقدم الاجتماعي . وبالفعل تحققت على هذا الطريق نتائج باهرة . فنحن لا ننظر اليوم الى سن السبعين او الاثنتين والسبعين كظاهرة شاذة كما كان الامر منذ قرن ، بل كعمر متوسط مالوف لدينا . ولكن فى العقود الاخيرة اخذ متوسط عمر الانسان يراوح فى مكانه فى البلدان المتطورة . ويبدو من هذا ان امكانيات الطب قد استنفدت الى درجة كبيرة . وحتى ان الانتصارات المتوقع حدوثها فى المستقبل القريب على « امراض العصر » — امراض القلب والاوعية والاورام — لا تبشر بزيادة هامة فى متوسط عمر الانسان . وستقتصر الزيادة فى افضل الحالات على ١٠ سنوات او ١٥ سنة ، بل وربما ٨ — ١٠ سنوات .

ثمة احتياطات اهم بكثير تكمن فى جسم الانسان نفسه . ويستطيع ولكن رغم هذه الفوضى وعدم الاتساق ، الامر الذي يستطيع تعطيل اقوى الماكينات ، يعمل جسمنا بصورة طبيعية بهذه الدرجة او تلك مدى عقود عديدة من السنين ، بالاضافة الى انه يجدد ذاته مرارا وبنجاح بعد الهزات والامراض . ومن الصعب تصور مدى التغير الذي كان سيطرا على حياتنا ، لو اننا خلصنا جسمنا ، المتين الى هذه الدرجة ، من الفوضى فى عمل جميع اجهزته واعضائه .

والعلماء ، اذ يتحدثون عن اطالة عمر الانسان الممكنة ، يوردون ارقاما مختلفة : ١٢٠ — ١٥٠ — ١٨٠ — ٢٠٠ — ٢٥٠ — ٤٠٠ — ٧٠٠ — ١٠٠٠ سنة . ويمكن لهذه الارقام ، بالطبع ، ان تصبح حقيقة واقعة فى ظل الجمع بين نجاحات علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية والطب وبين شديدا لجهود علماء من مختلف سيتطلب زمنا غير قليل وتركيزا الاختصاصات . ولكن لا مجال للشك فى امكانية تحقيق هذه المهام .

فى النداء الموجه الى علماء العالم الذي اقره المؤتمر الاخير للجمعية الدولية لتنسيق الجهود بخصوص اطالة حياة الانسان ، ورد الانتقاد الذاتي التالي : « نحن مضطرون الان الى الاعتراف بان الهرم يستمر بقتل الناس بين الستين والثمانين من العمر بسبب جهلنا العلمي فقط . لقد اهملنا امكانية اعطاء الناس فى الوقت المناسب عشرات ، وربما مئات السنوات الاضافية من الحياة . وهذا ما يفرض علينا الان مهمة مضاعفة الجهود فى العمل » .

ولن تكون هذه الجهود وقفا على افراد متحمسين ، بل امر تمارسه جبهة واسعة تضم علماء من مختلف معهد الفتوة الاولى ، صلة الرياضة بقضايا اطالة عمر الانسان . وتبرز على نحو ملموس بلغة الصيغ العلمية لا بالمحاكمات المجردة . وبتعبير اخر ، فان صيغة العمر الطويل هي فى الوقت نفسه صيغة للصحة . ولا توجد فى ايامنا سبل تؤدي الى الصحة بدون التربية البدنية والرياضة . ولكن الامر لا يقتصر على الرياضة ، طبعا . فلدى علم الفتوة الكثير من قضاياه الخاصة ايضا .

وكما يقول ل. م. سوخاريبسكي مدير معهد علم الفتوة ، فان الانسان لو خضع منذ الولادة لنمط حياة يتجاوب تماما مع التصورات الموجودة عن معدلات الصحة النفسية والاجهاد العضلي وسلامة الغذاء والعمل والاستجمام لعاش ما لا يقل عن ١٥٠ — ٢٠٠ سنة . وهذا الامر لا يتعلق بالمستقبل البعيد ، بل بيومنا هذا .

نوابنا يسألون — بقية

ورد على السؤال ايضا نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري خطيا وارفق بمحضر جلسة الكنيست يوم ٧٨/١/١٧ دون ان يقرأ من على المنصة . وجاء فيه ان وسائل الاعلام نشرت الموعد بشكل غير دقيق مما ادى الى بلبلة كثيرين ومنهم السائل .

اما الحقيقة كما يقول نائب الوزير فهى ان العفو كان يقصد به المطلوبون للخدمة لاول مرة ولم يلبوا الطلب بعد .

ولا يسرى على الفارين من الخدمة العسكرية الالزامية ولا على المتهربين من خدمة الاحتياط . ولا حتى على المطلوبين للخدمة لاول مرة ورفضوا وقدمت ضدهم لوائح اتهام .

ولكن الذين يعودون الى مواقعهم قبل ٧٨/٢/١٥ يقدمون الى المحاكمة ولكن يوصى الحكام باخذ هذا بعين الاعتبار لتخفيف العقوبة .

وقال ان عزت عساقله نفسه لم يقدم الى محكمة عسكرية بل حوكم امام ضابط كبير الامر الذى يدل على نية لتخفيف عقوبته .

وقال نائب الوزير ايضا ان عدد الذين استجابوا كان ١١٦ فارا من الخدمة بينهم ٢٥ من المطلوبين للخدمة الدورية فى الاحتياطى .

ولهذا لا يرى نائب الوزير ضرورة لاطلاق سراح من حكم عليه بالسجن للاسباب السالفة الذكر .

* واجاب وزير الاديان على سؤال قدمه الرفيق توفيق طوبى عما اذا كان هناك برنامج لهدم «المسجد الصغير» فى حيفا لاقامة بدالة تلفون مكانه .

جاء فى رد وزير الاديان فى الكنيست فى ٧٨/١/٤ ان الوزير يأسف للاهمال الذى لحق بالمسجد وان لا برامج لدى السلطات لهدمه بل ان لديها برنامجا لترميمه بتكاليف تقدر بمليون ليرة ونصف من ميزانية الدولة بهدف اعادته لهدفه الاصلى وتسليمه للجنة الامناء الاسلامية فى حيفا .

وردا على سؤال مباشر من الرفيق توفيق طوبى ان كان يعرف الوزير ان قسما من المسجد هدمته البلدوزرات فى الفترة الاخيرة قال انه لا يعرف بذلك ووعد بالتحقيق فى الامر .

النظام التونسى — بقية

اتحاد النقابات ، من اعضاء المكتب التنفيذى ، بالاعتصام داخل المقر واعلنوا الاضراب عن الطعام ، احتجاجا على تطويق مقرهم . والثلاثة هم خير الدين الصالحى وحسن حمودية ومحمد بن عز الدين . ومن ناحية اخرى اختفى الامين العام لاتحاد النقابات ، الحبيب عاشور ، مما اثار المخاوف حول مصيره اذ يعتقد انه وقع فى ايدى الشرطة . خصوصا وان السلطات قامت بحملة اعتقالات واسعة فى صفوف النقابيين فى مدينة سفاقس وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان مظاهرات واعتصامات مماثلة قد جرت فى تونس قبل اشهر ، وان لم تاخذ المدى الحالي فى الاتساع والعنف . وكان بعض الوزراء فى الحكومة السابقة قد قدموا استقالاتهم احتجاجا على اسلوب الحكومة فى معاملة العمال .

من هنا وهناك

*** بدلة زفاف للحامل ! ***

نشرت احدى الصحف السويسرية « مارك انتسايجر » الاعلان التالي : « فرصة ممتازة لا تفوتوها . لدينا مجموعة محدودة جدا من بدلات الزفاف الرائعة التي تناسب المرأة الحامل .. بأسعار مغرية » .

*** كيف تستعيد ثقة الناخبين ! ***

قام احد قادة حزب المحافظين البريطاني باعداد محاضرة سياسية بعنوان « كيف تستعيد ثقة الناخبين » اراد تقديمها الى قادة الحزب فى منطقة نورفولك لكي يوجههم فى الاعداد للمعركة الانتخابية القادمة . وقد اهتم قادة الحزب كثيرا فى هذه المحاضرة فوزعوا دعوات عامة على اعضائهم والصقوا منشورات كبيرة فى الشوارع . وبعد يومين من الصاق المنشورات وجدوا بعض المنشورات وقد كتب عليها تحت عنوان المحاضرة : « استعادة ثقة الناخبين مثلها مثل اعادة معجون الاسنان الى الماسورة التي خرج منها » .

*** معهم حق ! ***

يلقى الورق ، الذى تنتجه مصانع الورق الكوبية، رواجا كبيرا فى الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا بين العشاق ! فقد اكتشف احد الصحفيين الامريكيين ، انفوت كيرهارت ، هذه الظاهرة . وبدايجرى تحقيقا صحفيا حولها . وبعد فترة اكتشف ان العشاق ياكلون هذا الورق بعد ان تصلهم الرسالة من عاشقيهم . ويقول كيرهارت « انكم ستقولون حتما انها ظاهرة غريبة . ولكن حين تذوقون هذا الورق ، سيصيبكم ما اصابني فتقولون : معهم حق فللورق طعم لذيذ » .

*** انجز براون ما وعد ! ***

نفذ وزير الحربية الامريكية هارولد براون وعده بتقليص عدد موظفى وزارته (البنتاغون) بمقدار الربع ، فىنطاق حملة تقشف وتوفير . ولكن الموظفين المفصولين لا يزالون يجلسون على المقاعد نفسها . صحيح انهم لم يعودوا تابعين للدوائر نفسها . وكل ما فى الامر انهم أصبحوا موظفى دائرة اخرى اقامها المستر براون فى داخل البنتاغون .

قرارات هامة تتخذها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

الطيرة – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا في الطيرة يوم الخميس ٢٨\١\١٩٧٨، حضره كل من السادة: حنا مويس، رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الرامة، وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وجمال طربيه، رئيس مجلس محلي سخنين، ومحمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس محلي أم الفحم، وابراهيم النمر، رئيس المجلس البلدي في شفاعمرو، وعبد الحميد ابو عيطه، رئيس مجلس محلي الطيبة، وطارق عبد الحي، رئيس مجلس محلي الطيرة، وجلال ابو طعمه، رئيس مجلس محلي باقة الغربية، ومسعد قسيس، رئيس مجلس محلي معليا، ومحمد زيدان، رئيس مجلس محلي كفر مندا، واحمد مصالحه، الرئيس السابق لمجلس محلي دبوريه.

افتتح الاجتماع رئيس لجنة الرؤساء، السيد حنا مويس، واقترح جدول أعمال الجلسة، وهو بحث المواضيع التالية: الميزانيات والشؤون الاجتماعية والتنظيم والبناء وضريبة الاراضي والاملاك وتدريج الطلاب في الوسط العربي وتعيين مسؤول عن السلطات المحلية العربية ودراسة حول تطوير (تزويد) الجليل وتنظيم عمل لجنة الرؤساء. (وسننشر في العدد القادم نبأ مفصلا بذلك).

طوبى يحذر من رفع أجور التعليم الثانوى

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل النائب توفيق طوبي، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، رسالة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ادراج موضوع «رفع رسوم التعليم بنسبة ٥٠٪» على جدول الاعمال، وبشكل مستعجل.

وجاء في الرسالة ان ارتفاعا اضافيا، كهذا، يحرم عشرات الشباب من ابناء العائلات الفقيرة من امكانية الدراسة الثانوية.

وبناء عليه، طلب النائب طوبى اجراء بحث مستعجل في الكنيست لمنع هذا الارتفاع.

وبرقية احتجاج

هذا وارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية احتجاج الى كل من مكتب وزارة المالية ووزارة التربية والتعليم، هذا نصها:

«اننا نحتج على مخطط الحكومة لرفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية الى ١٢ الف ليرة، الامر الذي يتهدد نظام التعليم في البلاد ويؤدي الى اهمال ابناء العمال والعائلات الفقيرة».

تعيين رفائيل ايتان رئيسا للاركان

القدس – جرى، أمس الاول، تعيين الجنرال رفائيل ايتان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلى، خلفا للجنرال مردخاى غور. وسيتسلم مهام منصبه الجديد في ١٦ نيسان القادم.

والجنرال ايتان يمتاز بماض عسكرى حافل حاز عليه احترام رؤسائه ومديح الاعلام الاسرائيلى... فمن ماضيه «المجيد»، مثلا، انه قاد فرقة المظليين في حرب حزيران العدوانية سنة ١٩٦٧ على الجبهة الجنوبية وأشرف على معارك غزة ورفح. وقام بعد الحرب بقيادة فرقة خاصة لمحاربة «الارهاب»... نفذت أعمالا ارهابية عدوانية في بعض الاقطار العربية ضمن «المهمات الخاصة» لوزارة الدفاع. وكان أبرز هذه «المهمات» احتلال مطار بيروت وتفجير الطائرات فيه، الامر الذى أدانته كافة القوى التقدمية في العالم ورأت فيه عمل قرصنة يتنافى مع أبسط القوانين الدولية.

وقاد الجنرال رفائيل، في حرب اكتوبر، القوات الاسرائيلية في معارك الجولان. وعينته وزارة الدفاع، فيما بعد، قائدا لمنطقة الشمال. وهنا برزت «مواهبه» بالغزوات المتكررة لجنوب لبنان واحتلال بعض أجزائه وقصف القرى والسكان الآمنين وتقديم شتى المساعدات لقطعان الكتائب وتنظيم الجدار «الطيب».

ويذكر سكان الجليل ان الهجوم الارعن لقوات الجيش والبوليس على السكان، في يوم الارض، جرى تحت اشراف هذا الجنرال، بحكم مركزه.

رسالة جامعة القدس

وقفة يهودية – عربية دفاعا عن الدمقراطية وحرية التعبير

جامعة القدس – لمراسل خاص – اصدرت حركة «كامبوس» اليهودية العربية في جامعة القدس منشورا، باللغتين العبرية والعربية، تصدت فيه لحملة التحريض الاخيرة على الطلاب العرب واحتجت على قرارات ادارة الجامعة اللادمقراطية ضدهم، وقد وزع المنشور على نطاق واسع بين أروقة الجامعة.

وجاء فيه: «ان سلب الحقوق الدمقراطية في الجامعة لن يكون قصرا على الطلاب العرب، بل ان مآله ان يسحق أي جسم دمقراطي وتقدمي».

وتجدر الاشارة الى ان كامبوس تؤكد في برنامجها السياسي على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

وهذا الموقف يتناقض كليا مع الموقف السياسي الانعزالي للمجموعة المسيطرة داخل لجنة الطلاب العرب في الجامعة. ومن هذا المنطلق جاء في المنشور «ان كامبوس بتركيبتها اليهودية – العربية تقف في الخط الامامي للنضال الدمقراطي في الجامعة».

وفي اطار حملة التصدي لمحاولة ادارة الجامعة حجب حرية التعبير عن الطلاب العرب دعت كامبوس بالاشتراك مع جبهة الطلاب العرب في القدس الى عقد اجتماع عام للدفاع عن حرية التعبير في الجامعة وذلك غدا، الاربعاء، الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة كندا. وسيتكلم في الاجتماع عدد من المحاضرين والشخصيات التقدمية اليهودية والعربية.

يوم دراسي حول التطورات الاخيرة على الحلبة السياسية

عقد يوم السبت ١٩٧٨/١/٢١، بدعوة من جبهة الطلاب العرب في القدس، يوم دراسي حول التطورات الاخيرة في حلبة السياسة الشرق – اوسطية. وتضمن محاضرتين الاولى للاستاذ بشير البرغوثي حول «الخارطة السياسية في العالم العربي بعد التطورات الاخيرة». والثانية للدكتور اميل توما حول «آفاق امام القضية الفلسطينية». وقد اشترك الحضور في النقاش الهادىء والمثمر.

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء لجنة الطلاب العرب في القدس حاولوا منع الجبهة من تنظيم هذا اليوم الدراسي بحجة انه «يفسخ وحدة الصف». وانه يضعف «اللجنة». اننا نستهجن ونستغرب مثل هذا التصرف من قبل هؤلاء الاعضاء. ولا نفهم كيف «يضعفهم» التثقيف السياسي.. ثم انه في مثل هذه الظروف التي تواجه الحركة الطلابية العربية في القدس يجب ان توجه كافة الجهود لصد حملة التحريض التي يغذيها «الليكود» وليس لمنع نشاط سياسي هادف ومثقف.

في «جنة عدن» حكومة اصحاب الملايين:

سعر الارز يرتفع في اقل من سنة ب ١٤٠٪

تل ابيب – ارتفع سعر الارز في الايام القليلة الماضية ب ٢٤٪ فاصبح سعر الكيلو الواحد (بما في ذلك ضريبة فائض القيمة) ١٢٫٣٦ ليرة بدلا من ٩٫٩٥ ليرات. والمقصود هنا الارز الامريكي ذو الحبة الطويلة. اما الأرز ذو الحبة المدورة فلا يزال يباع ب ٩٫٩٥ ليرات.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق والغت كل رقابة على اسعار الارز اعتبارا من ١٥ الجارى. كذلك تقرر السماح باستيراد الارز الجاهز للطهى والمقشر بلا قيود. كما الغى رسم الجمرك الذى كان يجبى على استيراد الارز.

ويكشف تقرير نشر، مؤخرا، ان سعر الارز الذى كان، في آذار من العام الماضى، ٤٫٥٤ ليرات (بدون ضريبة فائض القيمة) ارتفع الى ١٠٫٩٥ ليرات في كانون الثانى الجارى (بدون الضريبة) اى انه ارتفع في عشرة اشهر ب ١٤٠ ٪.

رسالة ترشيحا

انتخاب سكرتارية جديدة لمجلس عمال معلوت – ترشيحا بمعارضة ممثل «الجبهة»

معلوت – لمراسلنا – عقد مجلس عمال معلوت – ترشيحا جلسة خاصة لانتخاب سكرتارية المجلس، يوم الاربعاء ١٩٧٨/١/١٧، ولكن سكرتير المجلس مردخاي كوهين لم يقدم أي اقتراح عيني. واقترح السيد محمد البدوى (من قائمة ترشيحا المستقلة) ان تكون السكرتارية مؤلفة من ١٠ اعضاء وفقا لاتفاقية الائتلاف. وعارض ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق جبرائيل بشارة، هذا القول قائلا انه حسب المادة ٦٩ أ من القانون الاساسي لمجالس العمال، يحق لمجلس عمال، كمجلس معلوت – ترشيحا – ان ينتخب سكرتارية من خمسة اعضاء فقط. واعرب عن معارضته لخرق هذا القانون.

ولكن نتيجة لصعوبة الاتفاق حول توزيع خمسة اعضاء على ٤ احزاب الائتلاف، ونتيجة لمحاولة اثارة الطائفية في التقسيم، تم انتخاب ٧ اعضاء للسكرتارية بمعارضة ممثل الجبهة وامتناع احد اعضاء المتدينين.

وادان الرفيق جبرائيل بشارة، هذا التوجه الطائفي، والذي يقصد منه اثارة هذه النعرات والحزازات. واعلن انه سيستمر في اتصالاته مع قادة الهستدروت لابطال هذا الانتخاب للسكرتارية الذي يتعارض والقانون العام.

مثل جديد بأن يحتذى:

صلحة عشائرية في عبلين

عبلين – لمراسلنا – تمت يوم السبت الماضى، ٢٧ كانون الثانى، صلحة عشائرية بين عائلة عودة واقربائهم وأنسبائهم وعائلة حجازى من طمرة.

وكانت عائلة عودة في عبلين قد فجعت بوفاة ابنها، الطالب أنور عودة ابن الثانية عشر، نتيجة حادث طرق مؤسف وقع على الطريق الرئيسى بين عبلين وطمرة.

وحضر الصلحة جمهور غفير من أهالى عبلين يتقدمهم رجال الدين وأهل الخير والاصلاح. واثنى الجميع على الوعى الذى تحلت به عائلة عودة، اذ حكّمت الصلح ورفضت قبول الفدية أو الانجرار وراء خلافات لا تفيد الا أعداء شعبنا.

هذا ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة في عبلين باحر التعازى لآل عودة بوفاة ابنهم ويكبرون موقفهم المشرف بعقد الصلحة.

مستشار رئيس الحكومة يزور قرى المثلث

المثلث – لمراسلنا – قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، السيد موشى شارون، بجولة زيارات، في الاسبوع الماضى، لبعض قرى المثلث.

وكان يستقبل المستشار في جولته كل من ممثلى المجلس والمدارس والخدمات العامة في كل قرية. وحرص هؤلاء على اطلاعه على المشاكل التى تعانى منها قرانا العربية في المثلث، ووعد المستشار بالعمل على حل بعض هذه المشاكل.

هذا وسننشر عن الزيارة والمقابلات، بالتفصيل، في عدد قادم.

أصحاب السفن يفشلون في اصدار قرار ضد البحارة

حيفا – لمحرر «الاتحاد» النقابى – رفضت محكمة العمل في حيفا، ظهر أمس، الموافقة على طلب أصحاب السفن باصدار أمر احترازى ضد البحارة، تجبرهم فيه على العودة الى العمل. وبهذا تكون، عمليا، قد ألغت أيضا قرارها الذى صدر يوم الخميس الماضى وطلبت فيه من عمال السفن انهاء الاضراب.

ومن هنا فان اضراب البحارة الذين يعملون على ٢٤ سفينة اسرائيلية، والذى دخل اسبوعه الثانى، يكون قد كسب حتى الصفة القانونية الرسمية.

وكان قاضى محكمة العمل في حيفا قد توصل الى قرار وسط، أمس الاول، اقترح فيه انهاء الاضراب وبدء المفاوضات بين ممثلى كل من البحارة وأصحاب السفن للتفاهم حول اتفاقيات العمل السابقة لسنتى ٧٦ – ١٩٧٧. وكذلك نص الاقتراح على أن توقف شركات السفن بيع بعض سفنها، والتى اعلنت عنه في اثناء الاضراب.

لقد وافق ممثلو البحارة على هذا الاقتراح الا ان أصحاب السفن رفضوه لانه لا يشمل على اى تحديد للمستقبل. ويقصدون بهذا انه حال التفاهم على اتفاقيات العمل لسنة ٧٦ – ١٩٧٧ ستنشا قضية توقيع اتفاقية العمل لسنة ١٩٧٨. وهنا سيعود البحارة الى الاضراب. ولذا يطالب أصحاب السفن (لاحظوا هذا المنطق!) باصدار قرار يمنع البحارة من الاضراب لمدة سنتين قادمتين، الامر الذى اثار سخرية الجميع...

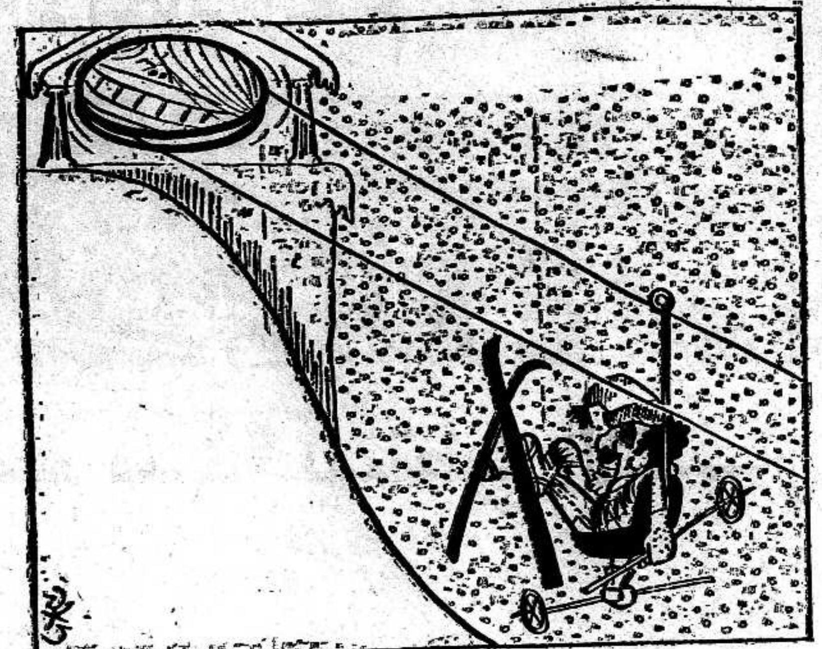
وعلق سكرتير اتحاد ضباط البحرية على هذا بقوله: «ان هذا الطلب يعني الخضوع دون قيد أو شرط. انهم يريدون اخضاع العاملين. ويريدون سلبنا حتى حق الاضراب – وردنا على هذا هو تشديد الاضراب».

ويعتقد بعض أوساط البحارة ان موقف شركات السفن المتصلب هذا يعكس رغبة أصحاب السفن في أن يستمر الاضراب حتى يتسنى لهم بيع بعض السفن، وعقد تعاقدات عمل مع شركات أجنبية... مما يوفر لهم الربح الفاحش، دون أية التزامات أمام العمال المحليين.

برقية احتجاج

هذا وأرسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية تضامن الى نقابات البحارة، جاء فيها:

«نودنا أن نعرب عن تضامننا مع البحارة في نضالهم، ومع نسائهم وعائلاتهم. واننا لنقف معكم في دفاعكم عن قضاياكم العادلة».



الانزلاق... هذا هو مصير اولئك الذين يبحثون عن الفرج والخلاص بالتشبث بالخيوط الامريكية. بريشة «زئيف» – عن «هآرتس»

رسالة جريئة ل ٨٠ طالبا ثانويا يهوديا تدعو الحكومة الى السير على طريق السلام

الرسالة تثير فزع السلطات وارتياح الاوساط التقدمية في اسرائيل

حيفا – لمكاتبنا الخاص – احدثت الرسالة الجريئة التى بعث بها ٨٠ من طلاب الصفوف المتقدمة في عدد من المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب الى رئيس الحكومة، مناحم بيغن،



الطالب داني امير (في الصورة): اردنا استصراخ الشبان والشابات اليهود ليخرجوا عن اللامبالاة التي تميز اكثرهم وان يأخذوا امورهم بأيديهم وان يحولوا دون استمرار الاخطار المحدقة بهم.

ولا تزال تحدث ردود فعل متباينة في الرأي العام الاسرائيلي.

فبينما استقبلتها الاوساط التقدمية والمحبة للسلام القائم على العدل بارتياح كبير ورأت فيها تعبيرا صادقا عن الرؤية الواقعية والجريئة لاولئك الطلبة وعن الرغبة في العيش بسلام بعيدا عن اخطار الحرب المحدقة بالمنطقة. وطلب النائب طوبي بحث فحواها في الكنيست مرحبا بمضمونها. اثارت الرسالة فزع الاوساط الحاكمة وحملة هستيرية في عدد من الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية، التي اطلقت ما يشبه «صيد الساحرات» ضد أولئك الطلبة. وقد جاء في هذه الرسالة:

«نحن، الموقعون ادناه، طلبة الصفوف العليا في المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب، نقف الان سنة او سنتين قبيل تجنيدنا للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلى. لقد كبرنا في دولة تعيش في حالة من الحرب. ومنذ طفولتنا عشنا وقد انغرز في تفكيرنا ان اكثر ما تصبو اليه اسرائيل هو الحياة في سلام مع جيراننا. وقد علمونا ان دولة اسرائيل تبذل كل ما في وسعها للتوصل الى هذا الهدف السامى.

«وفي أعقاب تصريح الرئيس المصرى الذى جاء فيه أنه يمكن التوصل الى معاهدة سلام كنا واثقين من أن الحلم أصبح حقيقة. ودولة اسرائيل تقف اليوم أمام امكانيتين: فاما اعادة المناطق التى احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والتوقيع على اتفاقية سلام مع الدول العربية. وأما الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وقمع سكانها واستمرار حالة الحرب.

«ان حكومة اسرائيل تميل، لاسفنا، الى الطريق الثانية وتكرس بذلك حالة الحرب.

«ان اخوتنا الذين سقطوا في الحروب الاربع الماضية كانوا على قناعة انه لم يكن هناك خيار آخر. فليس هناك من نتكلم معه. ولكن كيف ينتظر رئيس الحكومة منا، نحن الذين تثقفنا على ان السلام قيمة عليا، ان نذهب الى حرب ونحن غير واثقين من أنه لم يكن ممكنا منعها؟ وكيف يتوقع رئيس الحكومة منا ان نقاتل بينما نحن غير واثقين من عدالة طريقنا؟ اننا، بصفتنا الضحايا المتوقعين للحرب القادمة، ندعو رئيس الحكومة الى سلوك الطريق الصحيح، طريق السلام، والى الاعراب عن استعداده للتوقيع على اتفاق سلام كامل يتم في اطاره: انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، وضمان الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب الفلسطيني، والاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير. واذا لم يسلك رئيس الحكومة هذا الطريق فان يديه ستكونان ملطختين بدمنا، دم الضحايا».

وعلى الرغم من ان هذه الرسالة تتضمن مطالب عادلة وشروط السلام العادل والثابت، التى اقرها الراى العام العالمى ويقبلها الراى العام التقدمى في اسرائيل وتقبلها الشعوب العربية كشرط للتسوية العادلة، وعلى الرغم من انها لا تشكل أكثر من تحذير جرىء لرئيس الوزراء من اخطار الحرب وتحمله، ومن خلاله حكومته، وبحق وجراة مسؤولية الحرب القادمة فان الرسالة أشعلت الضوء الاحمر في مكاتب الحكومة والاوساط المغرقة في الرجعية والتوسع والعدوان وفي التنكر لطموحات الشعوب، بما في ذلك الشعب في اسرائيل، ورغباتها في السلام القائم على العدل.

فاتهمتهم هذه الاوساط «بالانهزامية» و«بالخروج على المصلحة القومية» و«باليسارية المتطرفة» وغيرها من النعوت التي تقذفها هذه الاوساط في وجه كل من يعارض سياستها العدوانية والتوسعية.

فأعلن مدير مدرسة ثانوية من ريشون لتسيون، جيمي سيجل، ان الطلبة المذكورين فئة صغيرة من اليساريين المتطرفين وانه يتوقع منهم كل شيء!! وقال مدير مدرسة «تيخون حداش» في تل ابيب، الدكتور عكروني، ان المبادر لارسال هذه الرسالة معروف بآرائه اليسارية.

ووعد المسؤولون في بلدية تل ابيب، بلهجة متوعدة، ببحث الامر. وسارع عضو كنيست الى اثارة الامر في رسالة مستعجلة محذرا من اخطار هذه الرسالة.

وجرى تنظيم حملة مضادة للرسالة في المدارس الثانوية بعد ان حمل وزير التربية والتعليم، زبولون هامر، بشدة على موقعي الرسالة. واتهمهم بأنهم جزء من اقلية صغيرة تشك في «عدالة قضيتنا وحقنا في ارض اسرائيل» (أي بما في ذلك الضفة والقطاع) ولا تثق بمساعي الحكومة السلمية ووعد الوزير بأن يجري تعميق التثقيف اليهودي – الصهيوني في المدارس الثانوية في اطار الرد على مثل هذه الظاهرة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يبادر فيها عشرات الطلاب الثانويين اليهود الى استصراخ الراي العام في اسرائيل والسلطات ان يعملوا على وقف التدهور نحو الحرب. فسبق ان ارسل زملاء لهم رسالة مماثلة الى رئيسة الوزراء في حينه، غولدة مئير، حذروا فيها من الاخطار المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع. وقد شنت السلطات التحريض الارعن عليهم واتهمتهم بالانهزامية واليسارية. واثارت حولهم مختلف الشبهات وحاولت اسكات صوتهم الاحتجاجي، صوت الضمير الحى المتمرد على اولئك الذين يقودون قسرا الى الموت خدمة لاطماعهم الانانية.

ولقد أصاب اولئك الطلبة في حينه. ومن يدري فربما سقط بعضهم ضحية على مذبح الاطماع التوسعية والاحتلال في حرب اكتوبر ١٩٧٣. فهل تتكرر المأساة ثانية وثالثة؟

لقد اكد الطالب داني امير، احد المبادرين للتوقيع على هذه الرسالة، في حديث له مع مراسل «يديعوت احرونوت» ان موقعي الرسالة «عرفوا انها ستثير الانتقادات ضدهم. وانهم جميعا اصروا على ان تظل الفقرة التي تحذر رئيس الوزراء من (ان يديه ستكونان ملطختين بدمنا، دم الضحايا)، اذا لم يسلك طريق السلام، ورفضوا شطبها. فالمسألة ملحة ومحرقة بالنسبة لنا». وقال انه سيبادر الى عقد اجتماع لمواصلة اثارة الامر كي لا يطويه النسيان.

ولا يسعنا الا ان نشد على ايدي اولئك الطلبة بكل حرارة المتشوقين الى السلام العادل. فقد صدق فيهم قول شاعرنا: «اولئك اخواني فجئني بمثلهم».

كلمة «الاتحاد» – بقية

الشعبية المعارضة لسياستها وكانها ظواهر هامشية... هكذا فعل حكام الولايات المتحدة ازاء الهبة الجارفة ضد حربهم القذرة في فيتنام.

واما في اسرائيل فقد نجح الحكام، حتى الان، والى حد، في اجهاض كفاح الجماهير من اجل السلام العادل ولوحوا باسطورة «الامن»! وبضرورة «حماية اسرائيل من الابادة»! حتى لا تنمو المقاومة الشعبية لسياستهم المغامرة، الحبلى باخطار الحرب.

ولهذا فالاكثرية الصامتة في اسرائيل لم تكن، كما يزعم الرجعيون في كل مكان في العالم الراسمالي – الامبريالي، الى جانب الحكام، بل ضدهم، وان افتقرت الى ادوات التعبير، او ارهبها غسل الدماغ المريع عن اعلان رأيها.

وفي رأينا جاءت مذكرة الطلاب الثانويين اليهود ومضة برق اخترقت محاولة التعتيم.. وكانت تاكيدا على ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية من اجل السلام والمساواة ليستا وحيدتين في النضال من اجل التسوية العادلة القيمة، فهناك محافل جديدة لا تكتفي بالقتال بالقلب بل وباللسان ايضا.

الانعزاليون يستعدون – بقية

واضاف ان حزبه (الاحرار) أعطى السلطات الوطنية وقتا طويلا لاخراج الفلسطينيين من الدامور وان «صبره كاد ينفذ»!!

وازاء هذا رفضت منظمة التحرير الفلسطينية هذا التهديد واعتبرته – كما أعلنت «وفا» – جزءا من مخطط لا يقصد به استرجاع الدامور وحدها وانما يهدف الى القضاء على الفلسطينيين.

وأعلنت المنظمة ان الفلسطينيين سيبقون في الدامور التى لجأوا اليها في أوضاع الحرب الاهلية وتشريدهم من مخيماتهم حتى يتم بناء مخيم على مقربة من مدينة صيدا.

والواقع ان كل هذه التطورات تشير الى تنسيق بين حكام اسرائيل وقادة الانعزاليين الرجعيين الذين يتصورون انه في ظروف مساومات السادات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل وتحييد مصر، في وسعهم انزال ضربة قاضية بمنظمة التحرير وحتى بالقوات السورية.. وهذا ما يعتمد عليه بشير الجميل حين صرح ما صرح به من اقتراب موعد تحرير لبنان.

ولكن غاب عن بال المتآمرين ان هناك قوى في المنطقة وفي العالم تستطيع أن تحبط هذه المؤامرات كما أحبطت مؤامرات سابقة على منظمة التحرير وحقوق الشعب العربى الفلسطينى.

مؤتمر جبهة – بقية

وجاء في الرسالة أيضا ان أعمال قيادة جمهورية مصر العربية ومواقف الادارة الامريكية، كلها تؤكد نوايا القوى الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية في تجريد قضية الشرق الاوسط من مغزاها وفحواها العميق والتهرب من مسالة احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى.

وأعرب عرفات في رسالته عن القلق البالغ من واقع ان أعمال أوساط معينة في المنطقة تخدم الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية وتساعد في تنفيذ نوايا واشنطن التي ترى في حماية مصالح الاحتكارات الامريكية وحمايتها لمصالحها السياسية وتدعيم اسرائيل من كل النواحى هدفا رئيسيا في مخططاتها السياسية الرئيسية في الشرق الاوسط.

ودعا عرفات ليبيا والدول العربية التقدمية الاخرى والاصدقاء في العالم الى تقديم مساعدة شاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية، التى تخوض في ظروف عصيبة النضال الحازم في سبيل القضية العادلة للشعب الفلسطينى.

اطلاق سراح – بقية

الاسرائيليين المشبوه في الجزيرة.

وكانت عدة منظمات شعبية في العالم قد أرسلت برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة الاسرائيلى على اعتقال الرفيق هانس لبرخت نذكر من بينها برقية منظمة المعادين للفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية، ومن اتحاد الصحفيين فيها وفي تشيكوسلوفاكيا ومن صحيفة «اونزر تسايتونغ» الصادرة في بون ومن ٧٠ شخصية من برلين وباريس ولندن وبون وغيرها.

كما نشرت جريدتا «نيويورك تايمز» و«هيرالد تربيون» خبرا مفاده ان منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل توجهت بطلب خاص الى صحفى مشهور في اسرائيل ليتابع القضية ومن ثم ليقدم توصياته الى المنظمة فيما اذا كان هذا الاعتقال، للصحفى القبرصى بسخاليس وللصحفى هانس لبرخت، سيؤثر على عمل المراسلين الاجانب في اسرائيل.

هذا ولا تزال حملة الاحتجاج على اعتقال الصحفيين هانس لبرخت وبيناس بسخاليس مستمرة.

هذا واستنكر شبان الطيبة اعتقالهما وطالبوا باطلاق سراحهما فورا.

بلدية الناصرة
اعلان مناقصة

لمد خطوط مجارى رئيسية في الناصرة

مطروح للمناقصة، ضمن الظرف المختوم، تنفيذ مد خطوط مجارى رئيسية في الناصرة، وذلك حسب الخرائط والمواصفات المعدة والتى يمكن الحصول عليها في قسم المحاسبة مقابل دفع مبلغ – ، ٧٥٠ ليرة ثمنا لها، هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم عطاء او لم يقدم.

يقدم العطاء على النماذج الرسمية ويرفق بها كفالة بنكية ١٠٪ من قيمة العطاء لمدة ثلاثة اشهر، كل عطاء لا يرفق به مثل هذه الكفالة او يرفق به اى نوع اخر من الكفالات لا ينظر به.

آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة (١٢) ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٢/١١.

العطاءات تقدم لسكرتير البلدية في ساعات الدوام.

البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض او اى عرض كان.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة التثقيف المركزية
ندوة قطرية

حول موضوع:
الخارطة السياسية والنضال من أجل جبهة سلام في اسرائيل

المحاضر:
ماير فلنر
(السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

يوم الخميس ٧٨/٢/٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي يافا – شارع ترتسا (١٧).

(الدخول بموجب دعوات خاصة)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا